

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإجتماعية

شعبة علوم الإعلام و الإتصال

تخصص وسائل الإعلام و الإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :

## تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الزوجية

- الفاييس بوك نموذجا - دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين

يولاية - مستغانم -

إشراف الأستاذة :

\* أ / حمداد صحبية

إعداد الطالبتان :

\* بوغاري نصيرة

\* عبد القادر رحمة

السنة الجامعية : 2015 / 2016

# الإهداء

إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها من رضا ربي و الرسول إلى من لا تمل  
عيني من رؤياها و لا لساني من النطق باسمها و قلبي من الشوق إلى حضنها  
..... أمي الحنونة .

إلى أعز و أروع إنسان في الوجود أبي العزيز و الغالي .

و إلى إخوتي و أخواتي محمد و منور و الجيلاي و سمية و يمينة و عائشة

وفاطمة و إلى أخي الصغير يونس و إلى الكتكوتة أسماء .

و إلى زوجي المستقبلي رفيق دربي الجيلاي .

و إلى كل رفيقات العمر و زميلاتي في الدراسة وكل من نساهم قلبي عن ذكرهم

نصيرة



# شكر و تقدير

أولاً نشكر الله سبحانه و تعالى الذي و فقنا لإتمام هذا العمل ثم الشكر و كل الشكر

إلى الوالدين اللذان علمونا و سهروا على تربيتنا و إستطاعوا إيصالنا إلى هذا

اليوم الذين سيظلون دوما شرفا و فخرا لنا ما حيينا

إلى كل من علمنا حرفا منذ بداية مشوارنا الدراسي و إلى كل أساتذة الجامعة و

نخص بالذكر الأستاذة المؤطرة " حمداد صبيحة "

و نوجه شكرنا الخاص إلى كل المبحوثين الذين ساعدونا في إنجاز هذه الدراسة

وإلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل من قريب أو من بعيد

و في الأخير نأمل أن نكون قد قدمنا عملا قد يكون بمثابة إنطلاق لأعمال أخرى

تساهم في خدمة البحث العلمي

وشكرا

## لمحة عن مدينة مستغانم

تعتبر ولاية مستغانم من أهم المدن الساحلية بالجهة الغربية و ذلك لما تمتاز به من مؤهلات قد تنفرد بها ، ما يجعلها محل أنظار و إهتمام السياح لا سيما خلال فصل الصيف أين تشهد هذه المدينة توافدا كبيرا للمواطنين من مختلف ربوع الوطن و أهم عنصر تنفرد به يتمثل في كونها مدينة سياحية و فلاحية في آن واحد ليس هذا فقط ما تتميز به لكنها تمتلك أيضا فرصة الوقوف عند خط غرينتش .

تتميز مستغانم بموقع إستراتيجي جد هام فهي تطل على البحر المتوسط بشريط ساحلي يمتد على طول 144 كلم ، ويعود تاريخ تأسيسها إلى العهد الروماني إذ كانت تسمى **كارتينا** وفي القرن الحادي عشر غير إسمها **موروستاغ** و في 1516 أصبحت المدينة تحت سيطرة القائد البحري التركي الشهير خير الدين بربروس الذي إتخذها مركزا لعملياته في البحر الأبيض المتوسط و في الوقت نفسه مرفأ تجاريا و بحلول 1700 أصبحت المدينة تحت سيطرة العثمانيين قبل أن تسقط عام 1332 في يد الإحتلال الفرنسي حتى إستقلال الجزائر عام 1962 .

تبلغ مساحتها 2269 كلم ، أكثر من 14 % منها غابات تتميز بمناخ متوسطي و تنوع تضاريسها إلى سهول منخفضة بالمنطقة الغربية و هضاب و سهول بالمنطقة الشرقية ، وتضم حوالي 21 شاطئ .

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ - ج

### الفصل المنهجي

1 - الإشكالية و طرح التساؤلات ..... 05 ص

2 - الفرضيات ..... 07 ص

3 - تحديد المفاهيم ..... 08 ص

4 - تحديد مجتمع البحث ..... 16 ص

5 - عينة الدراسة ..... 16 ص

6 - منهج الدراسة ..... 17 ص

7 - أداة الدراسة ..... 18 ص

8 - أسباب إختيار الموضوع ..... 20 ص

9 - أهمية و أهداف الدراسة ..... 21 ص

10 - الدراسات السابقة ..... 22 ص

11 - الخلفية النظرية ..... 26 ص

## الفصل النظري :

### المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الإجتماعي

- تمهيد ..... 34 ص
- المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الإجتماعي ..... 35 ص
- المطلب الثاني : نشأة شبكات التواصل الإجتماعي ..... 37 ص
- المطلب الثالث : خصائص شبكات التواصل الإجتماعي ..... 40 ص
- المطلب الرابع : الأثار الإجتماعية لشبكات التواصل الإجتماعي ..... 44 ص
- خلاصة ..... 50 ص

### المبحث الثاني: الفاييس فوك

- تمهيد ..... 51 ص
- المطلب الأول : تعريف الفاييس بوك ..... 52 ص
- المطلب الثاني : نشأة الفاييس بوك ..... 54 ص
- المطلب الثالث : مميزات الفاييس بوك ..... 59 ص
- المطلب الرابع : إيجابيات و سلبيات الفاييس بوك ..... 61 ص
- خلاصة ..... 65 ص

### المبحث الثالث: ماهية العلاقات الزوجية

- تمهيد ..... 66 ص
- المطلب الأول : تعريف العلاقات الزوجية..... 67 ص
- المطلب الثاني : أنماط العلاقة الزوجية ..... 68 ص
- المطلب الثالث : عوامل التغير في العلاقة الزوجية ..... 71 ص
- المطلب الرابع : أهمية العلاقة الزوجية ..... 75 ص

### الفصل التطبيقي

- لمحة عن مدينة مستغانم ..... 80 ص
- تمهيد ..... 81 ص
- عرض الجداول البسيطة و تحليلها ..... 82 ص
- عرض الجداول المركبة و تحليلها ..... 107 ص
- النتائج العامة ..... 122 ص
- خاتمة ..... 125 ص

- قائمة المصادر و المراجع

- الملاحق

قائمة الجداول

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
82	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
83	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
84	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
85	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	04
86	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	05
87	يمثل معدل إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس	06
88	يمثل أماكن إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس	07
89	يمثل مدة إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس	08
90	يمثل عدد مرات تصفح الفايس بوك في اليوم حسب متغير الجنس	09
91	يمثل الوقت المفضل لإستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس	10
93	يمثل السؤال : حقيقة إستعمال الفايس بوك بين الطرفين حسب متغير الجنس	11
94	يمثل الغرض من إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس	12

## قائمة الجداول

<b>96</b>	يمثل المواضيع التي تناقش على صفحة الفايس بوك حسب متغير الجنس	<b>13</b>
<b>97</b>	يمثل السؤال كتابة كل ما لا يستطيعون قوله في الواقع حسب متغير الجنس	<b>14</b>
<b>98</b>	يمثل السؤال عن قضاء معظم الوقت على الفايس بوك للتعبير عن المشاعر	<b>15</b>
<b>99</b>	يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح المدة التي يقضيها في التعبير عن المشاعر	<b>16</b>
<b>100</b>	يمثل السؤال إذا ما كان هناك محاولة كسب أصدقاء و معجبين كثر على الفايس بوك	<b>17</b>
<b>101</b>	يمثل مدى الشعور بأن العلاقات مع الآخرين على الفايس بوك أكثر صدقا من العلاقات في الإتصال المباشر حسب متغير الجنس	<b>18</b>
<b>102</b>	يمثل السؤال إذا كانت العلاقات العاطفية هي أكثر العلاقات التي تجذب الى الفايس بوك حسب متغير الجنس	<b>19</b>
<b>103</b>	خاص بالسؤال ، العلاقات العاطفية القوية مع الآخر على الفايس بوك بالالتقاء به (ها) على الفايس بوك	<b>20</b>
<b>104</b>	يمثل صحة وجود مشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام حسب متغير الجنس	<b>21</b>
<b>105</b>	يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح عن المشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام	<b>22</b>
<b>106</b>	يمثل مدى صحة إعادة الزواج من إحدى معارف الفايس بوك حسب متغير الجنس	<b>23</b>
<b>107</b>	يمثل تأثير الفايس بوك على نظام الحياة عموما بالنسبة لمتغير الجنس و السن	<b>24</b>

## قائمة الجداول

<b>109</b>	يمثل نوع التأثير بالنسب لمتغير الجنس و السن	<b>25</b>
<b>111</b>	يمثل السؤال ما إذا كان هناك تغير في طريقة التعامل و السلوك من خلال استخدام الفايس بوك	<b>26</b>
<b>113</b>	يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح كيف أصبح تعاملك و سلوكك مع الشريك	<b>27</b>
<b>114</b>	يمثل ما إذا كان هناك قضاء وقت في التحدث مع معارفك و أصدقائك عبر الفايس بوك على حساب الشريك	<b>28</b>
<b>116</b>	يمثل السؤال ما إذا كان التفتعل مع الشريك بدأ يقل عما كان عليه في السابق	<b>29</b>
<b>118</b>	يمثل شكوة الطرف الثاني بسبب الوقت الذي يقضيه في الدردشة	<b>30</b>
<b>120</b>	يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح عن رأي المبحوثين حول الفايس بوك إن كان سبب وراء الخيانة الزوجية	<b>31</b>

## مقدمة

لقد عرف العالم خلال السنوات القليلة الماضية ظهور و شيوع عدة ظواهر ، ساهمت في التعريف بها الدعاية الجديدة ، وهي الشبكة العنكبوتية أو كما يصطلح عليها بالإنترنت ، التي شهدت استخداماتها لا سميا شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفاييس بوك ، و التي تتيح التواصل مع الأصدقاء و الزملاء و تقوية الروابط بينهم ، إقبالا متزايدا و طلبا كبيرا من قبل شرائح المجتمع المختلفة ، خصوصا في بلدان منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، خلال عام 2011 فقد فتحت أفاقا جديدة و أحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية و الثقافية و الفكرية و الإجتماعية ، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الإتصال الإنساني حيث فتح مجال واسعا لمفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان ، فلقد فتحت فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل همومهم و مشاكلهم من خلال بناء علاقات إجتماعية إفتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .

بفضل التكنولوجيا الحديثة للإتصال ,إن كل من يتأمل في التطورات التي طالت الحياة الإجتماعي لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الإجتماعية لاسيما العلاقات الزوجية في مجتمعاتنا فمما لا شك فيه أن العلاقات الزوجية قد أثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة ، و بدل الإتصال وجها لوجه دخل الإتصال الوسيطي على الخط الذي تغلغل في كل منحي من مناحي الحياة ، ليتحول الشخص الى فرد إفتراضي يتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي ، و أصبح لهذا النوع من الإتصالات دورا فعالا في مختلف المجتمعات ، حيث



سهل التواصل بين أفراد المجتمع ، إلا أنه ألغى بعض لغات الإتصال المواجهي مثل تعابير الوجه و الإيماء وغيرها من طرق الإتصال التي عرفتھا الإنسانية منذ السنين .

و مع ظهور الفاييس بوك أصبح لهذه المواقع الكثير من الأثار النفسية و الإجتماعية و غيرها ، التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص الواقعيين ، بحيث يحتل هذا الموقع الصدارة نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء و الحفاظ على العلاقات بين الطلبة ، وهي الفكرة التي إنطلق منها الموقع في بداية هذا التغير الذي أصبح يهدد العلاقات الزوجية في تماسكها و متانتها .

فهذه المخاطر التي أصبحت تهدد العلاقات الزوجية جعلتنا ننظر الى الظاهرة و لتأثيراتها و خاصة على المتزوجين ، وهذا ما جاءت به دراستنا حيث تشكلت هذه الأخيرة من فصل منهجي ، فصل نظري ، فصل تطبيقي ، حيث قمنا في الفصل المنهجي بتحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و فرضياتها إلى جانب مجتمع البحث و عينته و الأداة المستعملة لذلك الذي هو الإستبيان و أيضا قمنا بإستعراض أهم الأسباب الذاتية و الموضوعية لإختيارنا لهذه الدراسة بالإضافة إلى أهمية الدراسة و أهدافها و كذا عرض الدراسات السابقة .

كما تناولنا في الفصل النظري ثلاث مباحث ، حيث تمثل المبحث الأول في ماهية شبكات التواصل الإجتماعي والتي جاء فيها تعريفها و نشأتها وأهم خصائصها و أخيرا الأثار الإجتماعية الناجمة عن إستخدامها .

وإستعرضنا في المبحث الثاني ماهية الفايس بوك ، التعريف ، النشأة ، المميزات و أخيرا أهم إيجابياته و سلبياته ، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى مفهوم العلاقات الزوجية ، أنماطها وعوامل التغير فيها و أخيرا أهميتها .

وإشتمل الفصل التطبيقي للدراسة على مبحث واحد تناولنا فيه تفسير و تحليل إجابات المبحوثين حول محاور الإستمارة التي تضمنت عادات و أنماط إستخدام موقع الفايس بوك و الرغبات و الإشباعات المحققة من من جراء إستخدامه و أخيرا تأثيراته على العلاقات الزوجية أين إعتدنا على الإستمارة لتوجيه الأسئلة مباشرة لخدمة أهداف الدراسة .

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية من خلال دراسة عينة من المتزوجين الذين يستخدمون الفاييس بوك في الجزائر و تحديدا مستغانم و لقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع المعلومات و البيانات من المبحوثين ، حيث تم تقسيم الإستمارة إلى ثلاثة محاور :

**المحور الأول :** عادات و أنماط إستخدام المتزوجين للفايس بوك .

**المحور الثاني :** الرغبات و الإشباعات المحققة من الفاييس بوك لدى المتزوجين ،

أما المحور الثالث فتم التطرق فيه على تأثيرات الفاييس بوك في محاولة منا معرفة مدى تأثير الفاييس بوك على العلاقات الزوجية ، و قد توصلنا إلى نتائج أهمها:

أن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون الفاييس بوك في البيت و يفضل أغلبهم مناقشة المواضيع الاجتماعية ، بحيث يستخدم أغلب أفراد العينة الفاييس بوك بدافع المعرفة و التثقيف و متابعة الأخبار إضافة إلى التعارف و الصداقة و قد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بن إستخدام الذكور و الإناث .

و تبين أيضا أن الفئة العمرية من 31 فما فوق يتعاملون مع الفاييس بوك بنوع من الوعي ، كما أسفرت الدراسة أن إستخدام هذا الموقع لا يؤثر في الإتصال و التفاعل مع الطرف الثاني و الذي هو الشريك.

# الفصل المنهجي

## الإشكالية :

أدى التطور الهائل لتكنولوجيا الإتصال الى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الإجتماعي و التي أحدثت بدورها تغيرات جذرية على مستوى العلاقات الإجتماعية سواء كان ذلك في أشكال و أساليب تواصلهم أو تفاعلهم على شبكات التواصل الإجتماعي خاصة الفاييس بوك ، بإعتباره الوسيلة أقل تكلفة و أسهلها إستخداما في التعبير عن الآراء و الأفكار حيث شملت جميع شرائح المجتمع بما فيها شريحة المتزوجين ، وتحدد إشكالية هذه الدراسة في دراسة الأثار الناجمة عن إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي الفاييس بوك أنموذجا على العلاقات الزوجية و بناءا على ذلك تتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي :

**ما مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الزوجية الفاييس بوك كنموذج ؟**

حيث قمنا بتفكيك هذه الإشكالية الى عدة تساؤلات ، حيث يشير مفهوم التساؤلات على أنها أسئلة إستفهامية يضعها الباحث ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003 ، ص 89

و تمثلت هذه التساؤلات في :

- ماهي عادات و أنماط استخدام المتزوجين للفيس بوك ؟

- ما هي الرغبات المشبعة من إستخدام الفيس بوك ؟

- كيف يؤثر الفيس بوك على العلاقة الزوجية ؟

## الفرضيات :

الفرضية هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة ، توقع ، حل ، إجابة ، رأي ، يصور علاقات التأثير بين متغيرات الظاهرة المدروسة.<sup>1</sup>

هناك من يرى أن الفرضية هي : « تخمين ممكن الإختبار على نحو مباشر يقدم عادة بوصفه تغييرا جزئيا لحدث على نحو اضيق تشمل فرضية مشتقة من نظرية لأغراض إختبار صحة تلك النظرية في مجموعة ظروف معينة ، ويستعمل المصطلح أيضا على نحو عام لوصف افتراضي ولوصف مجموعة متخيلة غير فعلية من الظروف التي تعد افتراضا صرفا ».<sup>2</sup>

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة فيما يلي :

الفرضية الأولى : لقد أصبح الفاييس بوك من المواقع الأكثر استقطابا لشرائح إجتماعية عديدة و متنوعة منها فئة المتزوجين .

الفرضية الثانية : أخذ الفاييس بوك منحى آخر غير نشر المعرفة و التنقيف الى بناء علاقات الصداقة و علاقات حميمية بين الأشخاص مما إنعكس على حياتهم الخاصة .

الفرضية الثالثة : على الرغم من الخدمات القيمة التي أصبح الفاييس بوك يقدمها لمستخدميه في عصر الثورة المعلوماتية إلا أنه في غالب الأحيان أصبح يشكل تهديدا لبعض العلاقات الزوجية .

<sup>1</sup> رمضان كندري عبد الله ، مبادئ الإحصاء و اساليب التحليل الإحصائي ، دار السلاسل ، الكويت ، 1985 ، ص 25 .

<sup>2</sup> عامر مصباح ، منهجية إعداد البحوث العلمية ، شيكاغو ، ط1 ، معفرم للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2006 ، ص 36 .

## تحديد المفاهيم :

إن تحديد مشكلة البحث لا يتوقف عند نقطة صياغة هذه الأخيرة في شكل سؤال بل القيام أيضا بضبط الموضوع من حيث تحديد المصطلحات التي تضمنها هذا السؤال<sup>1</sup>.

## التأثير :

**المعنى اللغوي :** من الفعل أثر، يؤثر ، تأثيرا و الأثر هو ما تبقى من الشيء المؤثر بمعنى أثر فيه ترك فيه أثر ، فالتأثير نتيجة غير مقصودة غالبا ما تكون غير متوقعة تترتب عليه فعلا أو حادث ولكنها لا تنتج عنه مباشرة ، و إنما تأتي بعد سلسلة من الحوادث التي حدثت بدورها نتيجة الفعل الأصلي<sup>2</sup>.

**إصطلاحا :** يعرف التأثير بشكل عام بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد ، فقد تلفت الرسالة إنتباهه و يدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة و قد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل إتجاهاته القديمة ، و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة ، أو يعدل سلوكه السابق و هناك مستويات عديدة للتأثير إبتداءا من الإهتمام الى حدوث تدعيم داخلي للإتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الإتجاهات ، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال ، المرجع السابق ، ص 83 .  
<sup>2</sup> حلمي خضر ساري ، ثقافة الأنترنت دراسة في التواصل الإجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 91 .  
<sup>3</sup> محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2004 ، ص 114 .

**التعريف الإجرائي :** هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية حيث يمكن من خلالها لفت الإنتباه وهو الفعل الممارس من قبل جماعات قائمة بالإتصال على المتأثر(المتزوجين) من أجل إحداث تغيير أو تعديل سلوك معين .

## الإستخدام :

**لغة :** من خدم ، و خدمة ، عمل له فهو خادم (ج) خدام ، وخدم وهي خادم .<sup>1</sup>

وإستخدامه إتخذة خادما ، وسأله أن يخدمه ، واستوهبه خاما أي سألته أن يخدمني ، بضم الدال

وقوم مخدمون بفتح الخاء و الدال أي مخدمون بضم الدال .<sup>2</sup>

**إصطلاحا :** من نظرية الإستخدامات و الإشباعات ، و النظرية هي محاولة نظرية لتفسير

الأساليب التي من خلالها يوظف الفرد عملية الإتصال لخدمة حاجاته و تحقيق أهدافه .<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي :** الإستخدام في دراستنا معناه خدمة حاجات المتزوجين المعرفية و العاطفية ،

أو خدمة المواقع الإجتماعية لحاجات المتزوجين ، وإشباع رغباته العاطفية و المعرفية .

<sup>1</sup> المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق للنشر ، بيروت ، ط40 ، 2003 ، ص 171 .

<sup>2</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000 ، ص 31 .

<sup>3</sup> طارق سيد أحمد الخلفي ، معجم المصطلحات الإعلام ، إنجليزي عربي ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 ، ص 307 ،

## الشبكات الإجتماعية :

**التعريف الإصطلاحي :** تعرف على أنها مواقع على الأنترنت تمكن المستخدم من إنشاء ملف تعريف و بناء شبكة شخصية تربطه مع الآخرين و بمجموعات متنوعة ، من أهمها مواقع التواصل الإجتماعي ، المدونات الإلكترونية ، الشبكات المهنية .....الخ.<sup>1</sup>

أو بأنها : صفحات الويب التي يمكن أن تسهل عملية التفاعل النشط بين أعضاء المشتركين في هذه الشبكة الإجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت .<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي :** المقصود بالشبكات الإجتماعية في هذه الدراسة هي تلك المواقع التي توفر للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية و تسهل بينهم عملية الإتصال (المتزوجين ) و تبادل الملفات و المعلومات بمختلف أنواعها .

---

<sup>1</sup>LISA dawley ,social network knowledge Construction emerging tual world pedagogy , poiso state university IDA , U,S,A ,p 111

<sup>2</sup> وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفاييس بوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، الخرطوم ، 2020 ، ص 6 ،

## الفايس بوك :

**التعريف الإصطلاحي :** الفايس بوك أحد شبكات التواصل الإجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات ، إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر و الأكثر إستخداما و تأثيرا على مستوى

العالم .<sup>1</sup>

ويعرف قاموس الإعلام والإتصال الفايس بوك على أنه موقع خاص بالتواصل الإجتماعي أسس عام 2004 و يتيح نشر الصفحات الخاصة و هيئة التدريس و الموظفين ، ولكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص .<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي :** إن تحديد مفهوم الفايس بوك إجرائيا في هذه الدراسة لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين و المنظرين ، فموقع الفايس بوك يعتبر أحد المواقع الموجودة على شبكات التواصل الإجتماعي ، الذي يتيح إمكانية التواصل و الإتصال مع الآخرين من أجل تبادل الأفكار و المعلومات بين الأفراد و المجموعات .

<sup>1</sup> صادق عباس ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 15 .  
<sup>2</sup> MErCel damri , Dictionary of media and communication ,M , E , sharpe Newyork , p 117.

## العلاقة :

**التعريف الإصطلاحي :** هي عملية إتصال أو رغبة من شخص مرسل تتلقى الإستجابة من الشخص المستقبل<sup>1</sup>.

أو هي تبادل الإرتباط ، علاقة ، أو إرتباط بين أي متغيرين يتمثل في أن وجود و شكل و أهمية أحدهما يعتمد على وجود و شكل وأهمية الآخر ، وقد يستخدم المصطلح بمعنى محدود لكي يشير إلى العلاقة بين متغيرين كميين فقط<sup>2</sup>.

**التعريف الإجرائي :** يشير مفهوم العلاقة في هذه الدراسة إلى الرابط الذي يجمع بين اللرجل و المرأة كرابط قوي يقوم على عدة أسس و مبادئ رسمية .

---

<sup>1</sup> محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان ، 2010 ، ص 226 .  
<sup>2</sup> إبراهيم جابر السيد ، قاموس علم الإجتماع و علم النفس ، ناشرون و موزعون ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 104 .

## الزواج :

الزواج عامة هو عبارة عن الرابطة الشرعية بين الجنسين ، ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفقا للمصطلحات التي يقررها <sup>1</sup>.

كما يمكن القول بأنه العلاقة التي أباحها المجتمع وإعترف بها في عملية الإتصال الجنسي بين الرجل و المرأة ، قصد تكوين أسرة بشرط أن تتصف بقدر من الإستمرار و الإمتثال للمعايير الإجتماعية و الدينية <sup>2</sup>.

ويعرف وستر مارك *westermark* الزواج بأنه إتحاد الرجل و المرأة إتحادا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص <sup>3</sup>.

أما أوغست كونت *August conte* يعرف الزواج بالإستعداد الطبيعي و الإتحاد التلقائي بين الجنسين نتيجة التفاعل الغريزي مع الميل الطبيعي المزود به الكائن الحي ، كما أنه الأقل في البنيان الإجتماعي <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الإجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 ، ص 94 .

<sup>2</sup> عبد الحميد لطفى ، علم الإجتماع ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 ، ص 100

<sup>3</sup> وستر مارك ، قصة الزواج ، ترجمة عبد الحميد يونس ، مطبعة المجلة الجديدة ، القاهرة ، ص5 ،

<sup>4</sup> مصطفى الخشاب ، نفس المرجع ، ص 32 .

أما مادلين قرافيتز *Madeline gravitz* ، الزواج عندنا هو مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل و المرأة ، تخضع للقوانين الإجتماعية و المرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات<sup>1</sup>.

**التعريف الإجرائي :** الزواج هو تلك العلاقة التي تجمع بين الرجل و المرأة ، قصد تكوين أسرة تسودها المحبة والسعادة .

---

<sup>1</sup>GRAVITZ madeleine , lexiques science social Dalloz , Paris , 1983 , P 240 .

## تحديد مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ( الفاييس بوك ) ، وذلك في ولاية مستغانم أي الأزواج الذين لديهم حسابات في صفحة الفاييس بوك .

## عينة الدراسة :

بما أنه من الصعب على الباحث الإتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة عليهم ، المتعلقة بمجال الدراسة فإنه يلجأ إلى أسلوب أخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي .

فالعينة هي إختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث إختيارا عشوائيا أو منتظما تحكيميا قصديا ، يشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة.<sup>1</sup>

حيث إعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية غير العشوائية كونها تتلائم مع طبيعة الدراسة ، و حتى يكون الباحث مدركا لمجتمع بحثه و عناصره .

حيث تمثلت عينة هذه الدراسة في الأزواج الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الفاييس بوك كنموذج ، حوالي 50 مفردة .

<sup>1</sup> أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، المرجع السابق ، ص

## منهج الدراسة :

المنهج لغة بوزن المذهب و المنهاج هو الطريق الواضح ، و في اللغة الإنجليزية فإن كلمة *method* تعني النظام و الترتيب ، و طريقة عمل الشيء .

**إصطلاحا :** فإن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم ، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته من أجل إكتشاف الحقيقة التي تجاهلها ، أو من أجل البرهنة عليها للأخرين الذين لا يعرفونها .<sup>1</sup>

حيث تستوجب أي دراسة أكاديمية وضع منهج علمي ، حيث يمثل المنهج العلمي طريقة جماعية لإكتساب المعارف القائمة على الإستدلال و على إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع .<sup>2</sup>

فإذا كانت دراستنا هذه ستجرى على مجموعة قصد الوصف و تحقيق هدف علمي ، فإنه يكون المنهج الوصفي المسحي ، و يربط أحمد مصطفى عمر البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر و المواقف و الآراء و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى إستنتاجات جديدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو إستكماله و تطويره .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، ص 102 .

<sup>2</sup> صلاح الدين ثروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2003 ، ص 21 ،

<sup>3</sup> السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 2 ، 2002 ، ص 21 .

## أداة الدراسة :

إعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية الإستمارة التي تعتبر من أدوات البحث الأساسية شائعة الإستعمال في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، وخاصة علوم الإعلام والاتصال ، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه .

كما تعتبر مرشد يمكن من إستجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة و هادفة موصولة الى حقائق منظمة و مضبوطة عن طريق المسائلة<sup>1</sup>.

يعرف الإستبيان أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في إستمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين أو يجرى تسليمها باليد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد منير حجاب ، نظريات الإتصال ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010 ، ط 2 ، ص 197 .  
<sup>2</sup> محمد زيان عمر ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ط 4 ، ص 56 .

وبما أن بحثنا يهدف الى معرفة مدى أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الزوجية الفاييس بوك كنموذج فإن الخطوات المنهجية التي يمكن إتباعها هي تلك التي تنطوي تحت المنهج الوصفي المسحي .

## أسباب إختيار الموضوع :

### الأسباب الذاتية :

- الإستعمال المتزايد لشبكات التواصل الإجتماعي خاصة الفاييس بوك .
- إن هذا الموضوع مرتبط إرتباطا وثيقا بمجال تخصصنا «وسائل الإعلام والمجتمع» أي الفاييس بوك كوسيلة إتصال و العلاقات الزوجية و التي تعنى بالمجتمع .
- معرفة الآثار التي يمكن أن تنجم عن هذا الإستخدام .
- قلة الدراسات حول مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على العلاقات الزوجية .

### الأسباب الموضوعية :

- كون هذه الدراسة متداخلة التخصصات حيث تجمع بين البعدين الإعلامي و الإجتماعي مما سيثري المجال العلمي بهذا النوع من الدراسات .
- حداثة الموضوع و نقص الدراسات العلمية التي تناولته في الجزائر .
- إرتفاع معدلات إستخدام الشبكات الإجتماعية ، فقد بلغ عدد مستخدمي شبكة الفاييس بوك في العالم العربي 45,2 مليون مستخدم في يونيو 2012 حسب تقرير الإعلام الإجتماعي العربي .

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمصطلح حديث كثر عليه الجدل و الإهتمام سواء من المفكرين أو من الدول و الحكومات ، و هو الشبكات الإجتماعية و بالخصوص شبكة الفاييس بوك لمحاولة فهم هذا المصطلح و الإطلاع على خباياه و محاولة الكشف عن أهم أثاره و مخلفاته حين يتم إستخدامه من طرف شريحة المتزوجين .

كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوعنا بصورة علمية وشاملة ، و التي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذه الدراسة بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي و البحث في مجال علوم الإعلام و الإتصال .

## أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة الى التعرف أساسا على دور الشبكات الإجتماعية في إحداث تغيير في سلوك الأفراد خاصة فئة المتزوجين .
- معرفة مدى تأثير العلاقات الزوجية جراء إستخدام الشبكات الإجتماعية الفاييس بوك كنموذج .
- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الإتصال في حياة المتزوجين
- تحديد الآثار المختلفة للإستخدام الشبكات الإجتماعية ( الفاييس بوك ) على تصرفات و سلوك الأفراد بما في ذلك فئة المتزوجين .

## الدراسات السابقة:

يقوم الباحث بقراءة الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بما يبحثه و هذا بهدف الاستفادة منها من حيث وضع التصميم الهيكلي المتوصل إليها على مستوى أساليب الانجاز وكذا التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل ، هذه الدراسات السابقة لان النتائج المشار إليها بالنسبة للباحث مصيرية حيث تمكنه من معرفة أين توقف الآخرون .<sup>1</sup>

ومن بين الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثنا مايلي :

## الدراسة الأولى :

دراسة الأستاذ حسن عوض في أطروحته تحت عنوان « اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب » .

و تتمحور إشكالية الدراسة حول : ما اثر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب ؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج شبه تجريبي ومجتمع البحث الذي هو جمع الشباب من المرحلة العمرية 15-20 سنة ، حيث يبلغ عدد الشباب 250 وكانت العينة عشوائية قصدية .

<sup>1</sup> احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، المرجع السابق ، ص 85

حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و بعده .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات الذكور و الإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج

### الدراسة الثانية :

دراسة الباحثة مريم نريمان نومان في أطروحتها لنيل شهادة الماجستير سنة 2011-2012 في الجزائر تحت عنوان : «استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقة الاجتماعية » حيث تتمحور إشكالية الدراسة حول : ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة رئيسية في مجتمع بحث أفرادهم مستخدموا مواقع الفاييس بوك في الجزائر و كانت العينة قصدية تتكون من 280 مفردة .

حيث توصلت إلى النتائج التالية :

- أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الفاييس بوك من سنة إلى 3سنوات بنسبة 52.07%

- يدخل اغلب أفراد العينة للفايس بوك في المنزل بنسبة 61.50% أما بالنسبة لدوافع استخدامهم للفايس بوك تكمن في دافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف .

الدراسة الثالثة :

دراسة الباحثة حنان بن شعشوع الشهري في أطروحة الماجستير تحت عنوان :«اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك نموذجاً»

تمثلت دراستها في زيادة انتشار هذه المواقع و قوة تأثيرها على فئة طالبات الجامعة ،حيث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان كأداة بحث و يتكون مجتمع البحث من طالبات جامعة الملك عبد العزيز و اعتمدت على العينة الطبقية و العينة المقصودة بلغ عددها 150 مبحوثة .

حيث توصلت إلى النتائج التالية :

- تعدد أسباب استخدام الطالبات للفيس بوك و تويتر مثل مواكبة التكنولوجيا و متابعة أخبار المشاهير

- تعدد الآثار الايجابية للفيس بوك و تويتر وأهمها تسهيل عملية التواصل من خلال هذه المواقع.

### الدراسة الرابعة:

دراسة حامي عمار و عبد الباقي أبو زيد عام 2001 تحت عنوان : « دراسة تكنولوجيا الاتصالات و أثارها التربوية و الاجتماعية »

اعتمدا الباحثان على منهج المسح الاجتماعي و على أداتي المقابلة و الاستبيان حيث كانت النتائج كالتالي :

إن ما تقدمه تكنولوجيا الاتصال من مزايا تفوق بكثير سلبياتها من ناحية سهولة التواصل و توفير فرص العمل و التنمية الفكرية و زيادة المعلومات و توفرها .

## الخلفية النظرية :

لكل باحث مدخل يعتمد عليه في مسار بحثه و يستطيع من خلاله تفسير نتائجه و تحليل معطياته .  
و بما أن موضوع بحثنا يتمحور حول الشبكات الإجتماعية و تأثيرها على العلاقات الزوجية  
الفايس بوك كنموذج فإن النظرية التي يمكن أن تتماشى مع موضوعنا فهي نظرية الإستخدامات  
و الإشباعات .

## أولا : نشأة النظرية :

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري لمؤلفيه « ألياهو  
كاتر» و « جي بلومر» عام 1974 و كانت الفكرة الأساسية للكتاب حول تصور الوظائف التي  
تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر .  
و تقول تلك النظرية أن جزءا مهما من إستخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف  
يحددها الأفراد و هم يقومون بإختيار وسائل إعلامية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كامل فورشيد مراد ، الإتصال الجماهيري والإعلام ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2011 ، ط 1 ، ص 144 .

معينة لإشباع إحتياجاتهم مثلما قال مارك ليفي هناك 15 أهداف ( عدم الرضا ، التوجه العاطفي ، التسلية) .

قدم هذا المدخل للمرأة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الإتصال المعروف katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الإتصال و التركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور ، وإقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال : ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الاعلام؟

و كان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات و الإشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الإجتماع الأمريكية Harzog بعنوان دوافع الإستماع للمسلسل اليومي و إشباعاته و تواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية و أهدافها و فروضها ، ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كامل فورشيد مراد ، الإتصال الجماهيري و الإعلام ، المرجع السابق ، ص 145 .

## أهداف نظرية الإستخدام و الإشباع :

تسعى نظرية الإستخدام والإشباع من خلال الفروض السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام .

- الكشف عن دوافع الإستخدام لوسيلة معينة .

- الفهم العميق لعملية الإتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها .

- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال إستخدامه لوسائل

الإتصال و الإشباعات المختلفة من وراء هذا الإستخدام .

- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الإستخدام و أنماط التعرض لوسائل الإتصال و

الإشباعات الناتجة عن ذلك .

- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من إستخدامات الوسائل و

إشباعاتها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سامية أبو نصر ، الصحافة الإلكترونية و ثورة الفايص بوك ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2014 ، ط 1 ، ص 15.

وبشكل عام يمكن وصف علاقات الجمهور بوسائل الإعلام بأنها علاقات ذات طبيعة حديثة إن صح التعبير ، بمعنى أنها تخضع و يتحكم فيها حدث ما له أهمية بحيث يفرض على الجمهور متابعته و بشدة ، من خلال الوسيلة الأكثر إشباعا لحاجاته في معرفة تفاصيل حول هذا الحدث عن غيرها من باقي الوسائل ، فقد يعتمد الفرد بشدة على التلفزيون في متابعة الأحداث و البرامج الإخبارية لمعرفة ما يدور حوله بشكل أكثر تفصيلا أي أن الفرد يُكون نظام وسائل الإعلام الخاصة به و الذي يخدم أهدافه في الظروف الطارئة أو في الأزمات بصورة أفضل و التي يعتبرها أكثر أهمية في هذا الوقت وعندما ينتهي فإنه يعود إلى نظم وسائل الإعلام اليومية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سامية أبو نصر ، الصحافة الإلكترونية و ثورة الفاييس بوك ، المرجع السابق ، ص 16 .

## فروض النظرية :

يرى كارتز و زملاؤه أن منظور الإستخدامات و الإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق

ثلاثة أهداف رئيسية و تتضمن فروض النموذج ما يلي :

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الإتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

- يعبر إستخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الإجتماعي و تتنوع الحاجات بإختلاف الأفراد .

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال و ليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حسن عماد المكاوي ، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008 ، ص 241 .

- يستطيع أفراد الجمهور دائما حاجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .

- يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال و ليس من خلال المحتوى فقط .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> حسن عماد المكاوي ، ليلي حسين السيد ، الإتصال ونظرياته المعاصرة ، المرجع السابق ، ص 241 .

# الفصل النظري

## **المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الإجتماعي .**

**المطلب الأول :** تعريف شبكات التواصل الإجتماعي .

**المطلب الثاني :** نشأة شبكات التواصل الإجتماعي .

**المطلب الثالث :** مميزات شبكات التواصل الإجتماعي .

**المطلب الرابع :** الآثار الإجتماعية لمواقع التواصل الإجتماعي .

## **المبحث الثاني : الفاييس بوك.**

**المطلب الأول :** تعريف الفاييس بوك .

**المطلب الثاني :** نشأة الفاييس بوك .

**المطلب الثالث :** مميزات الفاييس بوك .

**المطلب الرابع :** إيجابيات و سلبيات الفاييس بوك .

## **المبحث الثالث : ماهية العلاقات الزوجية .**

**المطلب الأول :** تعريف العلاقة الزوجية .

**المطلب الثاني :** أنماط العلاقة الزوجية .

**المطلب الثالث :** عوامل التغير في العلاقة الزوجية .

**المطلب الرابع :** أهمية العلاقة الزوجية .

**تمهيد:**

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي تربط حتى بالعلاقات الأساسية ، فتكنولوجيا الانترنت مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت و هي من أكثر المواقع استخداما ، مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين .

### تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات و ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 ، تتيح للمستخدم حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو أصدقاء جدد .<sup>1</sup>

أو هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة على الانترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام و التي تساعد على التفاعل بين الأعضاء و يمكن أن تشمل هذه المميزات ( المراسلة اللغوية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات، مجموعات النقاش ، البريد الالكتروني و المدونات ).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و تلفزيوني ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2005 ، ص 153 .  
<sup>2</sup> وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفاييس بوك على المجتمع ، المرجع السابق ، ص 6 .

وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية **odlis**: "هي الخدمة الالكترونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء

ملفات شخصية لهم كما تسمح بالتواصل مع الآخرين في بيئة مجتمع افتراضي".<sup>1</sup>

كما تعرف أيضا على أنها عبارة عن منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء

حساب خاص به ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس

الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ، وتصنف هذه المواقع ضمن

الجيل الثاني للويب ، وسميت إجتماعية لأنها أنت بمفهوم بناء المجتمعات .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> JOAN M , reitz , online Dictionary for library and information sciene , [http:// www , abc clion , com /ODLIS/ search ODLIS.aspx](http://www.abcclion.com/ODLIS/searchODLIS.aspx), 29/02/2016 , 16 :18 h

<sup>2</sup> حسين محمد نصر ، الأنترنت و الإعلام و الصحافة الإلكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2003 ، ص21.

## نشأة شبكات التواصل الإجتماعي :

بدأت شبكات التواصل الإجتماعي في الظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي و تحديدا سنة 1955 ، عندما صمم راندي كونرادز موقع **Classmates** وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة و مساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة ، و فرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء الزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا .<sup>1</sup>

بعد هذا توالى تأسيس مواقع الشبكات الإجتماعية مثل موقع **Six degrees . com** عام 1997 و ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص و جمع بين كل الملامح و الخصائص المتوفرة في تطبيقات **Web 2 .0** ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل و إرسال الرسائل للآخرين ، لكن في الوقت الذي إستطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين ، إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة ، حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000م ، يرى مؤسسوا هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة في بداية إرتفاع عدد مستخدمي الأنترنت في العالم .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم علي الديسي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 40 ، العدد 1 ، 2013 ، ص70 .  
<sup>2</sup> وليد رشاد زكي ، نظرية الشبكات الإجتماعية من الإيدولوجية الى الميثولوجيا ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2012 ، ص5 .

ومع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الإجتماعية في الظهور الى العالم حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من Google وهو موقع My Space الأمريكي الشهير ، و يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع Face book . com الذي بدأ أيضا في الإنتشار المتوازي مع ماي سبيس .

حتى قام فايس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمصورين ، فكان الأول من خلال إتاحة الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع ، وتبادل المعلومات فيما بينهم ، كذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع ، و تبادل الرسائل مع باقي المشتركين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايس بوك بشكل كبير و يعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم .<sup>1</sup>

ويوجد حاليا أكثر من 400 موقع للتواصل الإجتماعي حول العالم يتم إستخدامها بمختلف اللغات و شرائح المجتمع و المؤسسات كما أن تلك الشبكات الإجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية « الأنترنت » .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010 ، ص 203 .  
<sup>2</sup> سعود صالح كاتب الإعلام الجديد ، وقضايا المجتمع ، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر 2011 ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص 10 .

وطبقا للإحصاءات التي قامت بها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بشأن واقع الأنترنت في الوطن العربي لعام 2009 ، فإن عدد مستخدمي الانترنت قرابة 58 مليون مستخدم ، و مستخدموا الفايس بوك تحديدا 12 مليون مستخدم ، عدد المدونات العربية 600 ألف مدونة عربية ، حيث أن الجزائر بها أكبر عدد لمقاهي الأنترنت 16 ألف مقهى و أكثر البلدان إستخداما للفايس بوك : مصر ، لبنان ، الجزائر .

و لقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن الشبكات الإجتماعية تسيطر في الوقت الراهن على نحو 71 % من السوق الإعلامية و الإتصالية عالميا و لكل وسيلة من وسائل التواصل الإجتماعي خصائصها و مميزاتها و تفردتها في نقل المحتوى المطلوب بثه ، و لكنها جميعا تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية او زمانية أو قيود على الحرية و كذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة ، و معظم وسائل التواصل الإجتماعي و المواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://www,Google.Com/Search?le03/03/2016A17:55H>

### خصائص الشبكات الاجتماعية :

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات وخصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الانترنت وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها و الاهداف التي بنيت عليها تسعى للوصول اليها ويمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

**متعددة الوسائط :** حيث انه احدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص و الصور و ملفات الصوت و لقطات الفيديو بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطنين وكان له تأثيرات اجتماعية و سياسية و تجارية كبيرة تستلزم التدبر و الدراسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعود صالح كاتب ، الإعلام الجديد ، المرجع السابق،ص 10

**تفتت الجماهير :** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات امام مستهلكي وسائل الإعلام و الذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية و الهواتف الذكية و العاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف واذاعة وتلفزيون .

**غياب التزامنية :** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل و المتلقي في نفس الوقت فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد .

**متعدد اللغات :** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام .

**التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات و الأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتجديد من يرغب في مشاهدة أنشطته و أخباره و روابط المواقع و الصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه وعلى أساس اختياراته يتم تحديد صفحته فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

**عالمية الانتشار :** ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية و المكانية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أمل نصر الدين سليمان عمر ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعلم ، جامعة أم القرى ، الرياض ، ص 12 .

**سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، لذا فان اي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت، يمكنه خلق و تسيير صفحة في الشبكة الاجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، و لكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات و تطويرها، استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف كما أنها مفتوحة أمام الجميع، فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها، في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقون في الموقع .

**محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون:** حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة و الخدمات الفعالة، و يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته و بالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم .

**التواصل المستمر بين المستخدمين :** التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي ويمكن أيضا التعليق عليها و إبداء الرأي و المناقشة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> امل نصر الدين سليمان عمر ، المرجع السابق، ص 10

**التفاعلية :** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور فالفرد فيها مستقبل و قارئ فهو مرسل و كاتب و مشارك فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز و الصحف الورقية ) وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة بين المشاهد والقارئ ، فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات و مناقشات و التطرق لمواضيع جديدة لا تتناولها وسائل الإعلام .

**التنوع في الاستخدام :** يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته و دوافعه مثلا الطالب للتعلم و العالم لبث علمه و الكاتب للتواصل مع القراء و الشركات لترويج سلعتها وخدماتها .....وهكذا.<sup>1</sup>

**التوفير و الاقتصادية:** اقتصادية في الجهد و الوقت و المال في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي و ليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال و النفوذ و السلطات .

**عدد غير محدود من الأصدقاء :** حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين و إضافتهم دون تقييدهم بعدد محدود.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مسفر مبارك الصاعدي ، الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة ،شبكة الالوكة ، المدينة المنورة ،2012 ص11.

<sup>2</sup> سعود صالح الكاتب ،الإعلام الجديد ، المرجع السابق ،ص 12

## الأثار الإجتماعية لمواقع التواصل الإجتماعي :

يعيش العالم اليوم في مجتمع ما بعد الصناعة أو ما بعد الحداثة و هو مجتمع رقمي عالمي أفرز بدوره ما بات يعرف بالإنسان الرقمي **Digital Humans** و الإنسان الأنترنيتي الذي يسأل نفسه ماذا سيحصل بعد؟ بدلا من السؤال التقليدي : ماذا سنفعل؟ ، فقد أصبح النشاط الاتصالي تيارا مجتمعيا جارفا لا يمكن لأحد أن يكون بمعزل عنه و أصبح الإنسان أمام فيض من المعلومات والأفكار و المشاعر بحيث يمكن القول : « الوفرة الإتصالية» أصبحت أكبر ظواهر هذا العصر و هذه الوفرة تشكل عبئا على الإنسان في كثير من الأحيان ، إذ يجد نفسه في مواقف محيرة ومركبة في كثير من الأوقات ، و ما يدفع الكثيرين إلى الإنعزالية أو عدم الإكتراث بما يدور حولهم ، أو إلى مزيد من الإنشغال بالواقع ، أو قد يصبحون في وضع غاضب أي أن التأثيرات متبادلة بل متضاربة أحيانا ، بل تتسم عادة ببرودة الإنفعالات النفسية و ضعف التأثير بالإنقادات و عدم الإستجابة للنصح و التوجيه مع ضعف التواصل اللفظي و يطلق الأطباء النفسيون على هذا الوضع «الإغتراب» أو «الإنطوائية» و في حين يرى بعضهم أن ذلك التدفق الإتصالي الهائل إثراء لفكر الإنسان يرى فيه آخرون إنتهاكا عقليا ، وضعفا نفسيا و إضطرابا عقائديا و في جميع الأحوال فإن التأثيرات الإجتماعية لوسائل التواصل الإجتماعية باتت واضحة في مختلف مجالات الحياة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جمال سند السويدي ، من القبيلة إلى الفاييس بوك وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية ، ط 1 ، 2013 ، ص 60 .

لدرجة أن هناك من الباحثين من يميل إلى وصف المدونين و مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي بأنهم « مؤرخوا العصر» و المؤكد أن من بين التأثيرات الإجتماعية الواضحة لوسائل التواصل الإجتماعي أن أفراد أصبح أكثر تحررا بفضل المرونة المادية **physical** و التقنية لهذه الوسائل ، التي جعلت تداول المعلومات و تبادلها بين البشر في غاية السرعة فقد تجاوزت التقنية مدعومة برغبة الإنسان الفطرية في التحرر من هياكل الدولة التقليدية التي ترى في الفرد كائنا إتصاليا متقبلا يقف تأثره داخل حدود ما يتأثر به المجتمع ، ولكن الحاصل أن سلطة الفرد عبر وسائل التواصل الإجتماعي تزداد يوميا و لاسيما في الدول النامية و هذه السلطة تصطم أن عاجلا و آجلا بكل محاولة لإعادة هيكلة وسائل الإعلام التقليدية و تنظيمها فالهيكلة الكلاسيكية القديمة ستشابهها تحررية فردية تسعى إلى فرض نفسها ليس في ملكية الوسيلة و تبادل المعلومات دونما إقصاء فقط و لكن في التأسيس لمؤسسات فردية في الإتصال وإدارة مختلفة للمشهد الإعلامي أيضا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جمال سند السويدي ، من القبيلة إلى الفايس بوك ، المرجع السابق ، ص 61 .

ضعفت أو تراجع قوة العلاقات الاجتماعية التقليدية ما بين الأفراد المصلحة العلاقات الافتراضية ، وذلك مع إزالت المواقع الجغرافية و الاقتصادية واللغوية للتواصل فقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تنشأ مجتمع افتراضي حيا و تفاعليا يتشابه في معظم الأحيان و في كثير من سماته مع المجتمع الواقعي حيث يمكن التواصل المستمر عن بعد دون عوائق ملموسة ، والعيش في العالم الافتراضي ، وتكوين « الأسرة الافتراضية» ضمن « المجتمع الافتراضي». وهذه العلاقات الجديدة العابرة للحدود تؤدي إلى ظهور قيم و مبادئ جديدة نتيجة للتداخل و التفاعل بين التقاليد و الأعراف المحلية و نظيراتها الأجنبية و يمكن ان يؤدي ذلك إلى نوع من « عولمة» القيم والمبادئ التي تتبعها غالبية البشر مع ظهور أقلية تقاوم مثل هذا التوجه تتجه أحيانا إلى التطرق في المقاومة و من أهم الأمثلة على مثل هذه العلاقات الجديدة ، مجموعة انونيموس **Anonymous** التي ظهرت عام 2003 ، و بدأت كمجموعة غير مترابطة تعيش في العالم الافتراضي من الأفراد المهتمين بالقرصنة الإلكترونية و ذلك للتواصل و التنافس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد علي البدوي ، دراسات سوسيو إعلامية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2006 ، ص 239 .

في تطبيق « مقالب إلكترونية » لكن هذه المجموعة تطورت بمرور الوقت لتنتهج مبادئ و قيم معينة ترتبط بالحريات سواء الرقمية أو الفردية وتقوم بعمليات قرصنة إلكترونية شديدة الخطورة دفاعا عن هذه المبادئ مثل هجومهم على موقع وزارة العدل الأمريكية و موقع شركات ترفيه كبرى في عام 2012 إعتراضا على ما أتخذ من إجراءات قانونية إتجاه أحد أشهر مواقع تحميل و مشاركة الأفلام و الأغاني « فايسبوك » كذلك قدمت المجموعة الدعم الفني لعدد من الثورات العربية و حركة « إحتلوا و وول ستريت » من خلال إختراق مواقع حكومية ، كما قامت بهجمات إلكترونية خطرا لمؤسس « ويكيليس » ، جوليان أسانج ، بعد صدور قرار إعتقاله و لعل من الدلائل على قوة تأثيرهم السياسي العالمي و خاصة بين الشباب ، إن الحركات الثورية قد تبنت جزئيا شعارهم المميز ، قناع جاي فوكس **guy fawkes** ، أو ما يعرف إعلاميا بقناع فنديتا

1. vendetta

<sup>1</sup> محمد علي البدوي ، دراسات سوسيو إعلامية ، المرجع السابق ، ص 240 .

وفيما يلي نتعرض لتأثيرات أخرى مباشرة و غير مباشرة لمواقع التواصل الإجتماعي بعضها سيحدث تأثيره بعد فترة زمنية تتوقف مدتها على إعتبرات عدة منها ، عمر المستخدم ، و طبيعة الشخصية و تركيبته العائلية و النفسية وتتمثل في :

**التفكك الإجتماعي** : فقد أصبح الوقت الذي يقضيه مستخدم وسائل التواصل الإجتماعي خصما في فترات التفاعل الإجتماعي المباشر مع الأسرة و المجتمع و الأصدقاء و الأقارب وكذلك ممارسة واجبات المسؤولية الإجتماعية تجاه الآخرين .

**تغير منظومة القيم الإجتماعية** : سوف يجري تعزيز قيم الفردية و الشعور بالذات ، وتراجع قيم المجتمع و النمو الإجتماعي و السمات الإنفعالية للفرد في ظل تنامي الرغبة في الوحدة والعزلة .

**الإنفصال عن الواقع و العيش في العالم الافتراضي** : يرى مستخدم وسائل التواصل الإجتماعي عالم متعدد الثقافات واللغات و المذاهب و الأعراف و ما يجعله يعايش هذا العالم بكل حواسه و من ثم ينفصل عن الواقع .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الإتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 29 .

أرامل الإنترنت : لقد تم طرح هذا المصطلح على نطاق محدود برغم صدقيته فالمدمنون على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يعاني أزواجهم أو زوجاتهم غياب الشريك و عدم قيامه بأي دور حقيقي في حياة أسرته ، و المقصود بالترمل غياب الشريك في العلاقة الزوجية بوقوعه قوية في لإدمان استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، و إذا كان الأرامل في الواقع لهم حقوق مجتمعية و قانونية فربما يكون للأرامل مواقع التواصل الإجتماعي و هم « أرامل إفتراضيون » حقوق مجتمعية و قانونية في المستقبل أيضا و قد تنشأ لذلك محاكم « خاصة للأرملة الإفتراضية » .<sup>1</sup>

1 عبد الله محمد عبد الرحمان ، سوسيولوجيا الإتصال و الإعلام ،المرجع السابق ، ص 30 .

## خلاصة الفصل

نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها شبكات التواصل الإجتماعي و تجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار ، الأمر الذي دفعهم إلى الإدماج بشكل كبير في هذا المجتمع و بالتالي الإنسحاب من المجتمع المادي ، فكان لشبكات التواصل الإجتماعي على الأنترنت دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية .

## تمهيد

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الإتصالات غير من حياة الأفراد من حيث تواصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الإتصال من مواجهة إفتراضية و ذلك عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، خاصة الفايس بوك الذي يعد من أكثر المواقع التي أصبح لها تأثير فعال حتى أنه أدى بالإطاحة من الأنظمة السياسية في الدول العربية

## تعريف الفايس بوك:

الفايسبوك بالانجليزية **facebook** وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً ، تديره شركة الفايسبوك المحدودة المسؤولة كملكية خاصة فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليه في الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم<sup>1</sup>

ويعتبر الفايسبوك احد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت و الذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم إذ يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على حياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه ان يضع صورته وصور أفراد عائلته كما يتيح الفايس بوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Zalk alan j ,hundreds register for new face book webrit harfad grinson ,february 9,2004 [http://www.thecrimson.com/article/2004/9/hundreds\\_register\\_for\\_new\\_facebook\\_14/2/2016](http://www.thecrimson.com/article/2004/9/hundreds_register_for_new_facebook_14/2/2016) .

<sup>2</sup> محمد السيد حلاوة ،رجاء عبد العاطي العشموي ، العلاقات الاجتماعية للشباب ، الاسكندرية ،دار المعرزة الجامعية للطبع

والنشر والتوزيع ،ب ط، 2011 ،ص 113.

أو هو موقع اجتماعي للتواصل أسسه مارك بيرغ واحد من مواقع التشبك الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعي و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان اي شخص ان يفعل بواسطته ما يشاء ويمنح هذا الموقع لمشركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به النظام الذي يسمح بالعثور على الأشخاص لهم نفس الاهتمامات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، ط 1، ص 51.

## نشأة الفايس بوك :

تأسس الموقع عن طريق كل من مارك روكربيرج بمساعدة مع كل من داستين موسكو فينتر وكريس هيوز كانا رفيقي مارك في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة «هارفاد».

أول ما بدا الموقع في العمل و التوسع اقتصرت عضويته على طلبة جامعة هارفاد ثم توسعت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن و جامعتي ايفي ليغ و ستانفورد ثم سرعان ما انتشر لتشمل أي طالب جامعي ثم تلاميذ المدارس الثانوية كما انه سمح لأي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فما فوق بالاشتراك فيه.<sup>1</sup>

لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفاد و اكتسب شعبية جارفة بين الطلبة ثم وسع قاعدة الانضمام إليه لتشمل طلبة جامعات أخرى و طلبة المدارس الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية ، يضم الموقع حالياً أكثر من 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مدثر النور احمد ، كيفية التسجيل في موقع الفايس بوك ، دراسات الإعلام و تقنية المعلومات ، 2012، ص 1.  
<sup>2</sup> فتحي حسن عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك ، المرجع السابق، ص 205.

انطلق موقع الفايس بوك كنتاج غير متوقع من موقع «فايس ماتش» التابع لجامعة هارفاد و هو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية في الجامعة و قد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفايس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفاد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات و يحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر الله ، أثر الفايس بوك على المجتمع ، المرجع السابق ، ص 14 .

تأسس الموقع كنتاج عن موقع « فايس ماتش» فتم استخدام صور مجمعة من دليل صور المتاح على الانترنت الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية و لكي يتمكن روكر بيرج من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفاد وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي .

و سرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي و لكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفاد و قد قامت إدارة الجامعة باتهام روكر بيرج بخرق قانون الحماية و انتهاك حقوق النشر و التأليف و كذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما عرضه للطرده من الجامعة ، و لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فتحي حسن عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفاييس بوك ، المرجع السابق ، ص 209

و في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام روكر بيرج بتأسيس موقع الفايس بوك على نطاق **the facebook.com**

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفاد و خلال الشهر الأول من اتاحة الموقع للاستخدام قام اكثر نصف الطلبة بالتسجيل فيه وبعد فترة وجيزة انضم كل من « ادوارد و سافريين» ( المدير التنفيذي للشركة)

و « داستين موسكو فيتز» (مبرمج) و «واندرو ماكولام»(رسام جرافيك) و « وكريس هيوز» إلى روكر بيرج لمساعدته في تطوير الموقع.

و في شهر مارس من عام 2004 فتح الفايس بوك أبوابه أمام « جامعات ستاتفورد و كولومبيا و بيل» بعد ذلك انتشر الموقع أكثر من ذي قبل و فتح أبوابه أمام كليات مدينة «بوسطن و جامعة ايفي ليغ» و شيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية و في شهر جوان من عام 2004 تم نقل مقر الفايس بوك إلى مدينة باولو التو في ولاية كاليفورنيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فتحي حسن عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك ، المرجع السابق ، ص 21.

كما قام الفايس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 و هو ما أشار إليه روكر بيرج بالخطوة المنطقية التالية ، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة لإنضمام إلى الموقع وفي 26 سبتمبر من عام 2006 أتاح الموقع أبوابه أمام كل فرد بالغ من العمر 13 فأكثر و الذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ، و في أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له ، واستمر موقع الفايس بوك قاصرا على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية حتى عام 2006 ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه و كانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم و يأمل أن يبلغ العدد أكثر من 50 مليون مستخدم في السنوات الآتية ، و في نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره و أن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 185 .

## مميزات الفايس بوك :

**خاصية الاشتراك :** يتم في إحدى الصفحات الاجتماعية الرياضية أو أي قناة فضائية أو فنية فإنه يتيح التواصل مع أصحاب هاته الصفحات و التفاعل معهم .

**خاصية wall** أو **لوحة الحائط:** هي عبارة عن مساحة مخصصة من صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم ، تتيح له ولأصدقائه إرسال الرسائل أو الكتابة عليها ووضع الصور مع إمكانية جمع الأصدقاء فيه .

**خاصية poper :** تتيح إرسال فكرة افتراضية لإثارة الانجذاب ، و هي عبارة كذلك عن إشهار يظهر للمستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

**خاصية الصور photo :** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من حواسيبهم او هواتفهم المحمولة الى الموقع .

**خاصية statonns :** تتيح إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، المرجع السابق ، 217 .

**التعليقات noto :** هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات و قد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات بالإضافة إلى خدمات الرسائل و الدردشة إلى جانب انه يوفر مساحة إعلانية للبيع و الشراء .

كما يعتبر موقع الفايس بوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي و هو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء و يعتمد الموقع في ذلك على معطيين أساسيين هما : حجم المشتركين فيه و الذي يضم 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا و كذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية التي يريد أن يجعلها متاحة للجميع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد و الوسائل و التطبيقات ، المرجع السابق ، ص 218 .

**إيجابيات و سلبيات الفايس بوك :****إيجابيات الفايس بوك :**

يؤدي هذا الموقع خدمات الى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم و تواصلهم ومن بين هذه الخدمات ما يلي :

**1 -** إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ

موافقتهم ، فالخيار و الحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع ، و متاح اهذا

الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي

يتلقاه .

**2 -** إمكانية التواصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل و الهدايا الافتراضية

و إبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا ، بحيث يبقوا على إتصال مستمر عبر هذا الموقع

الإفتراضي .

**3 -** خدمة الشركات و أصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف و إختيار الموظفين، بإضافة

الى التسويق و الترويج .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2014 ، ط 1 ، ص 66 - 67 .

- 4 - يتيح الفايس بوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر و أسهل مما تتيحه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايس بوك .
- 5 - التواصل مع المجتمعات الافتراضية في شتى المواضيع .
- 6 - متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات ، سياسية ، إقتصادية ، و إجتماعية و غيرها .
- 7 - إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الإحتفاظ بها و الرجوع لها في أي وقت يشاء .<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، المرجع السابق ، ص 68 .

## سلبيات الفايس بوك :

1 - إضعاف العلاقات و المهارات الإجتماعية وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا على إستخدام موقع الفايس بوك و التواصل عبر مجتمعات إفتراضية ، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية ، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات و تشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال .<sup>1</sup>

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفايس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق و الإنفصال في هذه المجتمعات .

فقد كشف إستطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي " ديفورس - أون لاين " حول هذا الموضوع أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عاو 2011 كانت بسبب التواصل عبر الفايس بوك .

كما بين الإستطلاع أن نسبة الطلاق هذه كانت في عام 2009 تساوي 20% من حالات

الطلاق .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شادي ناصيف ، فضائح الفايس بوك ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 2009 ، ط1 ، ص 229 .

<sup>2</sup> WWW , islammem5022 / monawaat/2012/ ../141192 . ht.

وهذا الأثر السلبي لسوء إستخدام مواقع التواصل دفع البعض الى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذه المواقع من باب درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.<sup>1</sup>

**2 - إنتهاك خصوصية المشتركين حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية .**

**3 - إستغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية وذلك لخدمة أغراضها و تنفيذ أهدافها و ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور ، فقد أكد تقرير نشرته صحيفة الحقيقة الدولية في عددها رقم 111 الصادر يوم 9أفريل 2008 تحت عنوان العدو الخفي ، أن الثورة المعلوماتية جعلت تلك القرية محكومة من قوة غير مركزية تتخذ من هذا التطور وخاصة الانترنت التفاعلي قوة لتغيير العالم .<sup>2</sup>**

<sup>1</sup> ليلي أحمد جرار ، الفايس بوك و الشباب العربي ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 2012 ، ط 1 ، ص 28 .  
<sup>2</sup> شادي ناصيف ، فضائح الفايس بوك ، المرجع السابق ، ص 230 .

## خلاصة الفصل

مرت شبكات التواصل الإجتماعي في نشأتها على مرحلتين أساسيتين وab 1 و ab 2 ، أين ظهرت هذه المواقع التي سمحت بالتواصل بين الأفراد عبر مختلف أنحاء العالم و ذكرنا أبرزها الفايس بوك فبالرغم من أهميتها إلا أنها اصبحت تستغل بطريقة سلبية و هذا ما جعلها سلاح ذو حدين إيجابي و سلبي .

**تمهيد :**

إن العلاقة بين الرجل و المرأة لابد أن تحكمها العديد من المحددات و الأبعاد التي ترسم و تحدد و ترسي دعائم أبعاد هذه العلاقة و تنمي أنماط التفاعل بينهما ، أهمها الرغبة في خوض غمار التجربة و الإستعداد النفسي و تهيؤ الوسط الإجتماعي و الإقتصادي لبدئ مشروع تكوين الأسرة و الوصول به الى المستوى اللائق من خلال المرور بالعديد من الصراعات التي تحتاج الى مهارات خاصة ، يكتسبها الأزواج في مسيرة تفاعلهم الحياتية .

## تعريف العلاقة الزوجية :

العلاقات الزوجية من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع الرجل بالمرأة وجهي الوجود الإنساني و هي الدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة في المجتمع لذلك يولي علماء نفس الصحة أهمية خاصة لدراستها.<sup>1</sup>

كما تعتبر العلاقات الزوجية من المسائل الهامة في الحياة الإجتماعية ، فالإتصال الأسري بين الزوجين يهدف إلى تكوين جيل يحمل افكارهما ، و يواصل نمط معيشتها على أساس تربيتهما قد تكون قائمة على احكام مؤسسة وفق مراحل تقليدية في غالب الأحيان ، غير مهملة ظروف الزمان و المكان و بذلك يشكل دفعا إلى البحث العلمي في الفكر الإنساني و منه الميداني ، الاجتماعي خاصة حيث أولاه عبر فتراته الزمنية و تجاربه العلمية عناية كبيرة في جانب إرشاده ضمن أدواره و واجباته ، حيث تتوفر العلاقة الزوجية على عدة إحتياجات أساسية لتحقيق التكامل الأسري و يمكن تلخيصها في :

المقوم البنائي و هو تكامل وحدة الأسرة في كيانها و بنائها من حيث وجود كل أطرافها الزوج ، الزوجة ، الأبناء في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره لتحقيق الأهداف التي تصنعها الأسرة لنفسها و لا بد من وجود أبعاد المتمثلة : الأب ، الأم ، الأبناء في عملية بناء الأسرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صفاء إسماعيل مرسي ، الإختلالات الزوجية الأسباب و العواقب الوقاية و العلاج ، إبتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2001 ، ص9

<sup>2</sup> عدنان أبو مصلى ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 341 .

## أنماط العلاقة الزوجية :

قسمت جانيت روجيسبيرج Janait Regesberg نمط العلاقات الزوجية و التفاعل الزوجي إلى أربعة أنواع على الوجه الآتي :

**النمط الأول : نمط التوترات :** و هو نمط الزيجات التي تشبع التوترات و فيها يحدث أشكال متبادلة عن تعويض أحد الزوجين لنواحي العجز في الآخر و تنعدم الحياة بينهما بسيادة الصراعات و الحاجة الشديدة لكل منهما للآخر و تلاحظ أن الآنا لدى كل من الزوجين غير تام النضج .

**النمط الثاني : التوتر غير محتمل :** و هي الزيجات التي تكون فيها العلاقة غير مشبعة بحيث يصل الأمر إلى طلب العلاج .

**النمط الثالث : عوائق الإشباع :** و هي الزيجات التي تعكر فيها الكوارث صحو الإشباع المتبادل و التي تتعرض لتدخل الضغوط الخارجية التي تؤثر على إشباع العلاقة .

**النمط الرابع : الإشباع و الإندماج الجزئي :** و هي الزيجات التي يوجد فيها إرتباط مشبع متبادل و التي تتميز بإندماج كل من الزوجين في الآخر و تعينه به جزئياً و إتسامه بالانرجسية و التباعد مما يحقق لونا من التوازن المرضي الذي تشبعه العلاقة بين هذين الزوجين .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سناء الفولي ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ص 60 .

وقد صنف دورلاند **Dorland** مستويات الزواج إلى خمسة أنماط من العلاقة الزوجية، تختلف باختلاف مستوى الأفراد من الوجود و الإحتياج كما يلي :

**1 الإرتباط التبادلي :** وفي هذا المستوى يأخذ كل طرف إحتياجه من الطرف الآخر دون أن يضر بالآخر أن يعوقه و هو أنجح أنواع الزواج إذ تبدأ المشاركة بتأكيد أنوثة المرأة و ذكورة الرجل حتى إذا إطمأن كل منهما على أصالة كينونته إنفتح الطريق إلى إكمال كل منهما .

**2 الإرتباط الإرتزاقى :** وهو إرتباط يكون فيه أحد الطرفين عالية على وجود الطرف الآخر إلا أن الآخر يصاب بأدنى ضرر و نجد هذه الصورة فيما يكمن أن نسميه بالإرتباط الشخصي أو الزواج من جانب واحد في حين تتمتع المرأة بالإعتماد على هذا الكيان دون الانفصال عنه و إلحاق الضرر به .

**3 الإرتباط الطفيلي :** و فيه يكون إرتباط الكائنين إرتباط يفيد أحدهما على حساب الآخر بحيث يكون حياة الطفيلي المستفيد ضارة بالعائل المتضرر و نجد هذه الصورة حين يعوق الزواج قدرات الرجل الفعالة و تطوره نتيجة للإرتباط بشريكته العالية على وجوده و كيانه في حين يتحقق للمرأة وجودها كأنتى وليس كإنسان من خلال هذا الإرتباط و قد ينتهي الزواج عادة بحرمان الرجل ليس فقط من السعي لإستكمال إنسانيته بل من رجولته ذاتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بييري الوحيشي أحمد ، الأسرة و الزواج : مقدمة في علم الإجتماع العائلي ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1998 ، ص 203 .

- 4 الإرتباط السلبي المدمر : وفيه يلحق الضرر أحد الطرفين فيصاب بالأذى حتى الموت ، موت بالأنوثة ، أو موت الإنسان و غالبا ما يتطور إلى النوع الإرتزاقى مع مرور الزمن .
- 5 الإرتباط التحطيمي : و يكون هذا الإرتباط ضارا بالطرفين حتى الموت و نجد ذلك في الزواج الفاشل أو إعاقة الرجل و حرمان المرأة من إستقرارها الأثوي فلا تتحقق ذكورة الرجل و لا أنوثة المرأة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بيبي الوحيشي أحمد ، الأسرة و الزواج ، المرجع السابق ، ص 204 .

## عوامل التغير في العلاقة الزوجية :

إذا نظرنا إلى عوامل تغير العلاقة الزوجية يمكن أن نحصرها في عوامل عدة مع الأخذ بعين الإعتبار بأن التغير لا يحدث نتيجة لعامل واحد و إنما نتيجة مجموعة من العوامل متحدة و مترابطة مع بعضها البعض و هذه العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير فيما يلحق بالأسرة من تغيرات هي :

**العامل الجغرافي :** فكل أسرة تعيش بمكان ، ما فإن هذا المكان يؤثر بطبيعته على أنشطة الأسرة ، حيث يطوع الإنسان البيئة و يستخدم مصادرها إستخداما إيجابيا لرفاهيته .

**العامل السكاني :** يؤثر هذا العامل أيضا في شكل العلاقة الأسرية ، حيث أن توزيع الناس و زيادة السكان أو نقصهم يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة فالنمو السكاني السريع يتبعه نقص في الطعام أو في فرص العمل ، أو في المدارس و الإسكان .

**العامل البيولوجي:** إن توزيع الجنسين له دخل كبير على الأسرة فقد تبين من عدد البحوث ، أن معدل الزواج يرتفع كلما زاد عدد الذكور أكثر من الإناث ، كما ان زيادة الذكور أو نقصهم في مجتمع ما يؤدي إلى تغيرات ملحوظة في إرتفاع و إنخفاض معدلات الزواج و يظهر تأثير العامل البيولوجي أيضا على بناء الأسرة التي يوجد بها أفراد .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نادية حسن أبو سكيينة ، منال عبد الرحمان خضر ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2011 ، ص 18 .

**العامل الإقتصادي :** حيث أن طبيعة العمل و مصدر الدخل و إمكانية الحصول على السلع له تأثير في حجم الأسرة ، فأى تغيير في الظروف الإقتصادية أو متوسط دخل الفرد يمكن ان يؤثر في الأسرة و بنائها و أنماطها و يقول ويليام : « انه كلما إتسع نطاق النسق الإقتصادي من خلال التصنيع تضعف رابط القرابة الممتدة » .

**العامل التكنولوجي :** يعتبر أساسا إجتماعيا حيث ان التكنولوجيا تعتبر إستجابة لمتطلبات إجتماعية معينة ، بتأثير التكنولوجي على العلاقة الزوجية ، يكون في العادة بطريقة غير مباشرة و ذلك من خلال التصنيع .<sup>1</sup>

- إضافة إلى هذه العوامل هناك مجموعة من المعوقات تقف عائقا امام العلاقة الزوجية ، تتمثل فيما يلي :

1 - الإختلاف في التوقعات بمعنى أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع توقعات الزوج و العكس صحيح ، ومن هنا تنشأ حالات عدم الرضا و تنشأ توقيع الجزاءات السلبية التي قد تتخذ صورا مباشرة و لهذا يكون مصدرا للإحباط في العلاقة الزوجية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نادية حسن أبو سكينه ، منال عبد الرحمان خضر ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، المرجع السابق ، ص 170  
<sup>2</sup> محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية ، 1967 ، ص 22.

- 2 - أن تكون المعايير و القيم و الرغبات الشخصية ، الإهتمامات الميول الخاصة بالزوج في صراع مع معايير و عادات و تقاليد و قيم و إهتمامات الزوجة .
- 3 - الهوة بين الحاجات الشعورية و الحاجات اللاشعورية فقد يكون مثلا الهدف اللاشعوري من الزواج هو الحصول مثلا على أب أو على أم , غير أن كلا من الزوجين يرفض رفضا باتا كل علاقة زوجية متوافقة تتضمن شيئا من الأمومة و الأبوة .
- 4 - سوء التوافق الجنسي حيث تكاد تكون المشكلات الجنسية أهم المشكلات الزوجية ومهما يكن من ذهاب الباحثين الى أن الجنس عرض و ليس سببا للخلافات الزوجية ، أو عدم سعادة الأسرة فإنه حتى حينما يكون سببا ، فهو أحد جملة الأسباب ، فالذي لاشك فيه أنه عندما لا تشبع حاجات الزوجين الجنسية ينشأ الخلاف وهذا هو الذي يضاعف أسباب النفور و الكراهية و يزيد من عوامل الصراع ، فإن ما كان محتملا من الأشياء البسيطة على أنه إختلاف وجهات نظر يصبح غير محتمل في ظل الإنشغال بإشباع الجنس أو العجز عن تحقيق الحب .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، المرجع السابق ، ص 23.

5 - زواج الغرض الذي له هدف غير الهدف الأساس للزواج المعروف شرعا أو إجتماعيا مثل الحصول على مركز أو مال أو للإنجاب فقط ، وهذا النوع من الزواج تكثر فيه المشاحنات و البغضاء و الجفاء و الحقد و الإنتقام .

6 - إختلاف المستوى الإجتماعي و الثقافي و التعليمي الذي يخلق فجوة بين الزوجين تؤثر في عملية التوافق الزوجي .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود حسن ، الأسرة و مشكلاتها ، المرجع السابق ، ص 24.

## أهمية العلاقة الزوجية :

تتبع أهمية العلاقة الزوجية في الإسلام كونها السبيل الوحيد الذي يعطي شرعية للإتصال الجنسي بين الرجل و المرأة ، و زادت وسائل مقدمات و ممهّدات و مهيبّات هذا الإتصال الجنسي و أصبحت الدعوة إلى الجنس العشوائي دعوة علانية عبر كافة وسائل الإتصال بين الناس و لا يلتفت تجار الجنس إلى الفوضى الإجتماعية التي يحدثونها ، و الشريعة الإسلامية إعتبرت العلاقة الزوجية الصحيحة هي السبيل الوحيد من بين السبل الكثيرة للإتصال الجنسي بين الرجل و المرأة بل و أكثر من ذلك ، حيث تفنن الناس و إبتدعوا طرقا كثيرة للإنجاب و التناسل ، و الشريعة الإسلامية جعلت العلاقة الزوجية هي الدرب الوحيد المشروع الذي يصلح للإنجاب و التناسل ، فعبر العلاقة الزوجية تنسب الأجيال بعضها لبعض جيلا بعد جيل .

فالشريعة الإسلامية حرمت الإتصال الجنسي بين الرجل و المرأة دون علاقة زوجية ، قال الغزالي : « النكاح بسبب دفع عائلة الشهوة مهم في الدين لكن من لا يؤتى عن عجز و عنة و هم غالب الخلق»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة ، سلسلة علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996 ، ص 49.

وما أروع هذه اللفتة من حجة الإسلام الغزالي ، حيث لاحظ أهمية العلاقة الزوجية في الدين لكونه هو الدرب الوحيد الشرعي و الصحيح للإستجابة لإنفعالات الشهوة و الإتصال الجنسي بين الرجل والمرأة ، و لا نستغرب كثيرا حينما نلاحظ من خلال النظر في تعريفات الفقهاء للعلاقة الزوجية .<sup>1</sup>

ومهما حاول الفقهاء توضيح صورة العلاقة الزوجية في بيان أهميتها في تحقيق معاني إجتماعية ، ونفسية دنيوية ، ودينية ، و تظهر أهمية العلاقة الزوجية في الإسلام في كونها السبيل الوحيد و الطريق المخصوص و المحصور و المنصوص لإستمتاع الرجل بالمرأة و المرأة بالرجل ، وإن ثمرات هذا الإستمتاع بالدرجة الأولى الإنجاب ، و التناسل و ثبوت الأنساب على وجه سليم صحيح ، أما غيرها من الأغراض فقد تتحقق بدون زواج ، فالحقوق و الواجبات يستطيع المرأ أن يتعلمها و ينشأ عليها دون زواج ، و الراحة النفسية و السكينة و الطمأنينة لا ينحصر طرق توفرها في العلاقة الزوجية فقط ، و يكفي أن نعلم أن العلاقة الزوجية في حد ذاتها قد تعثرها بعض الأوصاف تخرجها من دائرة المشروع إلى دائرة الممنوع كما نص على ذلك الفقهاء .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة ، سلسلة علم النفس ، المرجع السابق ، ص 50.  
<sup>2</sup> راند عبد الله نمر بدير ، مسميات الزواج المعاصر (بين الفقه و الواقع و التطبيق القضائي ) ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط 2006 ، ص 15.

فقد تكون العلاقة الزوجية واجبة ، أو مباحة ، أو مكروهة ، أو محرمة و هذا لا يعني ذلك أن العلاقة الزوجية لا تحقق معاني السكينة والرحمة و المودة بل هو بحد ذاتها مدرسة يتعلم فيها المرء الحقوق و الواجبات ، و الإنتماء و الولاء ، و تحمل المسؤولية ، ولكن هذه المعاني قد يشترك في تعليمها للمرء غير العلاقة الزوجية ، أما الإستمتاع الجنسي لكل من الرجل و المرأة و إشباع الرغبة الجنسية عند الرجل و المرأة و ما ينتج عن ذلك ثمرة الإنجاب فهذا ينحصر فقط في العلاقة الزوجية الصحيحة السليمة ، و الذي تنطبق عليه كافة المواصفات الشرعية للعلاقة الزوجية .

فلا معاشرة جنسية بدون علاقة زوجية ، ولا ثبوت نسب بدون علاقة زوجية بل إن الشريعة الإسلامية ذهبت إلى أبعد من ذلك فاعتبرت المعاشرة الجنسية خارج نطاق العلاقة الزوجية ، ولو كانت برضا الأطراف جريمة و إعتبرتها جريمة موجبة للحد و سمت تلك الجريمة ، الزنا و ما ينتج عن تلك المعاشرة الجنسية من ثمرة كالولد سمتة ولد الزنا ، و حرمتة من النسب إلى غير أمه ، لذا تبرز أهمية العلاقة الزوجية الكبرى ، أنه يضفي المشروعية على الاتصال الجنسي بين الرجل و المرأة ، ويثبت النسب وهو درب سليم صحيح مقبول لبقاء النوع الإنساني .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رائد عبد الله نمر بدير ، مسميات الزواج المعاصر ، المرجع السابق ، ص 16.

## خلاصة الفصل

مما لا شك فيه أن التعقيد الذي أصاب الحياة الإجتماعية قد أثر على العلاقات الزوجية و توازنها مما أدى الى تعرض الأسرة إلى ضغوط متعددة تتنوع وفقا لطبيعة النسق الأسري ، و البيئة المحيطة ووفقا للحاجات المراد إشباعها ، فقد تختلف في الريف عن الحضر ، وقد تكون نفسية أو إقتصادية أو سلوكية أو إجتماعية أو إدارية ، ومع كل الإختلافات فهي شكل من أشكال الضعف أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية .

## لمحة عن مدينة مستغانم

تعتبر ولاية مستغانم من أهم المدن الساحلية بالجهة الغربية و ذلك لما تمتاز به من مؤهلات قد تنفرد بها ، ما يجعلها محل أنظار و إهتمام السياح لا سيما خلال فصل الصيف أين تشهد هذه المدينة توافدا كبيرا للمواطنين من مختلف ربوع الوطن و أهم عنصر تنفرد به يتمثل في كونها مدينة سياحية و فلاحية في آن واحد ليس هذا فقط ما تتميز به لكنها تمتلك أيضا فرصة الوقوف عند خط غرينتش .

تتميز مستغانم بموقع إستراتيجي جد هام فهي تطل على البحر المتوسط بشريط ساحلي يمتد على طول 144 كلم ، ويعود تاريخ تأسيسها إلى العهد الروماني إذ كانت تسمى **كارتينا** وفي القرن الحادي عشر غير إسمها **موروستاغ** و في 1516 أصبحت المدينة تحت سيطرة القائد البحري التركي الشهير خير الدين بربروس الذي إتخذها مركزا لعملياته في البحر الأبيض المتوسط و في الوقت نفسه مرفأ تجاريا و بحلول 1700 أصبحت المدينة تحت سيطرة العثمانيين قبل أن تسقط عام 1332 في يد الإحتلال الفرنسي حتى إستقلال الجزائر عام 1962 .

تبلغ مساحتها 2269 كلم ، أكثر من 14 % منها غابات تتميز بمناخ متوسطي و تنوع تضاريسها إلى سهول منخفضة بالمنطقة الغربية و هضاب و سهول بالمنطقة الشرقية ، وتضم حوالي 21 شاطئ .

## تمهيد :

بعد عرض الإطار النظري ننتقل الى الجانب التطبيقي لجمع المعلومات من مجتمع البحث المتمثل في فئة المتزوجين الذين لهم حسابات في موقع الفاييس بوك .

**1 - المجال المكاني :** تمت الدراسة في ولاية مستغانم التي اتخذناها ميدانا لبحثنا، فقمنا بتوزيع إستمارة البحث فيها .

**2 - المجال الزماني :** لقد تمت الدراسة لمدة ثلاثة أشهر بداية من شهر فيفري ، أما تحليل الجداول و التفسير فقد إنطلقنا فيه مباشرة بعد جمع المعلومات من خلال جمعها من الميدان .

**3 - المجال البشري :** إن الظاهرة المدروسة و المتمثلة في شبكات التواصل الإجتماعي الفاييس بوك و تأثيره على العلاقة الزوجية ، الذي قمنا من خلاله بدراسة عينة من المتزوجين الذين يستخدمون الموقع إذ تم إختيارهم بصورة عمدية .

ولقد تم إختيارنا للمنهج الوصفي المسحي للظاهرة المدروسة ، كما إعتمدنا على أداة الإستمارة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين ، إذ وجدنا بأنها الأداة المثلى التي تخدم موضوعنا و تتضمن مجموعة من الأسئلة لغرض الإجابة عنها .

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

النسبة	التكرار	الجنس
%60	30	ذكر
%40	20	أنثى
%100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ، حيث بلغ عدد الذكور 30 مفردة بنسبة 60 % و عدد الإناث 20 مفردة بنسبة 40 % ، فجاءت هذه النسبة متفاوتة بصورة متعمدة و ذلك لمعرفة التأثير من خلال متغير الجنس .

الجدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب السن

المجموع		الإناث		الذكور		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%50	25	%70	14	%36,67	11	22 الى 30
%50	25	%30	06	%63,33	19	31 فما فوق
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول بأن توزيع المستخدمين و المستخدمين حسب فئاتهم العمرية ، و كما يتبين لنا أعلاه أن النسبة كانت متساوية بين الإناث و ذكور في كلتا الفئتين العمريتين (من 22 إلى 30 ) و ( من 31 فما فوق ) حيث قدرت ب 50% .

و يعود ذلك إلى أن كلتا الفئتين تعتبران من الأجيال الجديدة التي لها إحتكاك كبير بالوسائل التكنولوجية الحديثة .

**جدول رقم 03 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .**

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
%08	04	%15	03	%3,33	01	إبتدائي
%08	04	%10	02	%6,67	02	متوسط
%30	15	%20	04	%36,67	11	ثانوي
%54	27	%55	11	%53,33	16	جامعي
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة فئة المستوى الجامعي تمثل أعلى نسبة إذ تقدر ب 34% ،  
وهناك تساوي بين المستوى الإبتدائي و المستوى المتوسط حيث قدرت نسبة كل منهما ب 8% .  
ويعود هذا الى أن المستخدمين ( المتزوجين ) الذين لديهم المستوى الجامعي هم أكثر إطلاعاً و  
دراية بالمستحدثات التكنولوجية .

**جدول رقم 04 : توزيع العينة حسب الحالة العائلية .**

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الحالة العائلية
%66	33	%55	11	%73,33	22	متزوج أقل من 5 سنوات
%24	12	%30	06	%20	06	أكثر من 5 سنوات
%10	05	%15	03	%6,67	02	أكثر من 10 سنوات
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المتزوجين الأقل من 5 سنوات هم الأعلى نسبة إذ تقدر ب 66% ،

ثم تليها فئة الأكثر من 5 سنوات ب 24% و أخيرا فئة الأكثر من 10 سنوات بنسبة 10% .

الجدول رقم 05 : توزيع العينة حسب المستوى المهني

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المستوى المهني
%84	42	%85	17	%83,33	25	موظف
%06	03	%05	01	%6,67	02	بطل
%02	01	%00	00	33%'%3	01	متقاعد
%08	04	%10	02	%6,67	02	أخرى
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

فيما يخص المستوى المهني نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين ينتمون الى فئة الموظفين و العاملين ، والتي كانت نسبتها 84% ، ثم تليها فئة المستويات الأخرى ( فئة أخرى ) بنسبة 08% ثم فئة البطالين بنسبة 06% ، وأخيرا فئة المتقاعدين بنسبة 02% .

ويفسر ذلك بأن فئة الموظفين جاءت في مقدمة الترتيب بإعتبارهم موظفين في قطاع التعليم و ما شابه ذلك و هذا ما يستدعي منهم إستخدام الموقع في أمور الإتصال و التواصل مع الآخرين ، أو ربما يكون مرتبط بالدخل ( الدخل الفردي )

الجدول رقم 06 : يمثل معدل إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	معدل استخدام الفايس بوك
%24	12	%15	03	%30	09	دائما
%60	30	%75	15	%50	15	أحيانا
%16	08	%10	02	%20	06	نادرا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل إستخدام الفايس بوك ، أحيانا كان بنسبة أكبر قدرت ب 60%  
ثم فئة دائما بنسبة 24% و أخيرا نادرا بنسبة 16% .

ويعود ذلك الى أن أفراد العينة كان معظمهم من الموظفين وهذا ما يفسر معدل إستخدامهم للفايس بوك بصفة غير دائمة بسبب الإنشغالات و الإرتباطات المهنية .

الجدول رقم 07 : يمثل أماكن استخدام الفاييس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	أماكن استخدام الفاييس بوك
%66,67	36	%78,26	18	%58,06	18	البيت
%7,41	04	%00	00	%12,90	04	مقاهي الانترنت
%25,86	15	%26,09	06	%29,03	09	أماكن أخرى
%100	54	%100	23	%100	31	المجموع

تبين نتائج الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الفاييس بوك في المنزل بنسبة %66,67 ، تليها نسبة %25,86 للذين يستخدمون الفاييس بوك في أماكن أخرى ، و أخيرا نسبة %7,41 للذين يستخدمونه في مقاهي الانترنت ، ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الانترنت في الجزائر في السنوات الأخير و شهدت استخدامات الفاييس بوك في البيت إرتفاعا كبيرا لتوفر خدمة الانترنت في المنازل و تفضيل المبحوثين استخدامها ليلا ، أما بالنسبة للأماكن الأخرى جاءت في المرتبة الثانية ، بسبب أن هذه الخدمة ( الانترنت ) أصبحت اليوم متوفرة في عدة أماكن عمومية ، أما بالنسبة لمقاهي الانترنت جاءت في مؤخرة الترتيب بسبب القدرة الشرائية فأحيانا تكون مكلفة و هذا ما يجعل المبحوثين لا يتوجهون إليها .

الجدول رقم 08 : يمثل مدة استخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		إناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مدة استخدام الفايس بوك
%40	20	%50	10	%33,33	10	سنة
%24	12	%25	05	%23,33	07	ثلاث سنوات
%36	18	%25	05	%43,33	13	أكثر من ثلاث سنوات
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة من الإناث يستخدمون الفايس بوك بكثرة منذ سنة بنسبة 50 % على عكس الذكور الذين يستخدمون الفايس بوك بنسبة أكبر فيما يخص أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 43,33% كما نلاحظ أن النسبة متساوية بالنسبة للإناث اللواتي يستخدمن الفايس بوك في الفترتين المتبقيتين بنسبة 25% ، وتعتبر نسبة 23,33% آخر نسبة بالنسبة للذكور في مدة ثلاث سنوات لهذا الاستخدام .و يمكن إرجاع تأخر استخدام أفراد العينة للفايس بوك إلى إنشاء الموقع في فيفري 2004 ، و لهذا نجد عددا قليلا من المستخدمين (المتزوجين) سنوات يستخدمون الموقع منذ ثلاث ، بالإضافة إلى تنوع أدوار الفايس بوك و خدماته و هذا ما دفع بالعديد من أفراد العينة إلى الانخراط و الإنضمام إلى الموقع .

الجدول رقم 09 : يمثل عدد مرات تصفح الفايس بوك في اليوم حسب متغير الجنس .

المجموع		إناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عدد مرات تصفح الفايس بوك في اليوم
%34	17	%35	07	%33,33	10	مرة واحدة
%24	12	%20	04	%26,67	08	مرتين
%42	21	%45	09	%40	12	أكثر من مرتين
%100	50	% 100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يتصفحون الفايس بوك أكثر مرتين في اليوم بنسبة 21%

، في حين يتصفحونها مرة واحدة بنسبة 17% ، وبنسبة 12% مرتين في اليوم .

وهذا راجع الى أن العديد من مستخدمي الفايس بوك (المتزوجين ) في اليوم مدمنون على الموقع

، ويتبين ذلك من خلال رغبة المتزوج الملحة في فتح الفايس بوك بهدف معرفة جديد التعليقات

وكذا الأشخاص المتصلين به .

جدول رقم 10 : يمثل الوقت المفضل لإستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الوقت المفضل لإستخدام الفايس بوك
%26,56	17	%38,46	10	%18,42	07	صباحا
%32,81	21	%26,92	07	%36,82	14	مساء
%40,62	26	%34,51	09	%44,74	17	ليلا
%100	64	%100	26	%100	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة (المتزوجين ) يفضلون إستخدام الفايس بوك ليلا و ذلك بنسبة %40,62 ، في حين يفضل 21% منهم إستخدام الفايس بوك مساء و %26,56 منهم صباحا ، ونلاحظ أيضا أن أفراد العينة بالنسبة للإناث يفضلون إستخدام الموقع صباحا بنسبة %38,46 ، وتعتبر هذه الفترة (صباحا ) هي الفترة الأقل إستخداما بالنسبة للذكور حيث تقدر ب %18,42 وتعد الفترة الليلية هي الفترة الثانية من حيث التفضيلات بالنسبة للنساء بنسبة %34,51 وتعتبر هذه الفترة هي الأكثر تفضيلا بالنسبة للرجال ، حيث تقدر ب %44,74 ، و في الأخير تأتي الفترة المسائية بالنسبة للنساء بنسبة %26,92 ، في حين تعد هذه الأخيرة الفترة الثانية من حيث التفضيل بالنسبة للرجال تقدر ب %36,84 .

ويبدو هذا الترتيب منطقي حيث أن الفترة الليلية و المسائية هي الأوقات التي يتفرغ لها أغلب الأشخاص المتزوجين لإستخدام الموقع ، إلا أن الفئة القليلة تتصفح الفايس بوك صباحا بإعتباره الوقت المفضل للدخول للموقع من أماكن العمل ، أو بإعتبار الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة للبعض .

جدول رقم 11 : يمثل حقيقة إستعمال الفايس بوك بين الطرفين حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	حقيقة إستعمال الفايس بوك
%88	44	%95	19	%83,33	25	نعم
%12	06	%05	01	%16,67	05	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يستخدمون الفايس بوك وذلك بعلم من الطرف الثاني أو لا ، فكانت إجابة معظمهم بنعم بنسبة %88 و الإجابة ب لا بنسبة %12 ، وهذا ما يفسر أن أغلب الإشتراكات في صفحة الفايس بوك تكون بعلم من الطرفين نظرا للثقة المتبادلة أو درجة وعي الطرفين .

جدول رقم 12 : يمثل الغرض من إستخدام الفايس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الغرض من إستخدام الفايس بوك
%36,56	34	%30,95	13	%41,18	21	المعرفة و التثقيف
%08,60	08	%19,05	08	%00	00	الإطلاع على الموضة و الطبخ
%17,20	16	%11,90	05	%21,57	11	التعارف و الصداقة
%27,96	26	%26,19	11	%29,41	15	متابعة الأخبار اليومية
%02,15	02	%2,38	01	%1,96	01	حل المشاكل اليومية
%07,53	07	%9,52	04	%5,88	03	أغراض أخرى
%100	93	%100	42	%100	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب إجابات المبحوثين فيما يخص الغرض من إستخدام الفايس بوك كانت من أجل المعرفة و التثقيف بنسبة تقدر بـ 36,56% ، وتليها في المرتبة الثانية متابعة الأخبار اليومية بنسبة قدرت بـ 27,96% ثم نسبة 17,20% لغرض التعارف و الصداقة ، ثم الإطلاع على الموضة و الطبخ بنسبة 08,60% و تليها نسبة 07,53% لأغراض أخرى ، وأخيرا

لأغراض حل المشاكل اليومية بنسبة 02,15 ويفسر هذا الترتيب أن أفراد العينة كان هدفهم من هذا الإستخدام هو المعرفة و التثقيف في مختلف المجالات بالإضافة الى تنمية و زيادة الرصيد المعرفي و متابعة المستجدات و الأحداث اليومية ، أما فيما يخص التعارف و الصداقة فهذا يفسر بأن المبحوثين لديهم نقص عاطفي أو ما يسمى بالفراغ العاطفي ما يدفعهم الى البحث عن البديل ، وبما أن الفايس بوك يفتح المجال لطرح الإنشغالات ، فهم يستغلون ذلك من أجل حل مشاكلهم اليومية ، وهناك من يستخدمه لأغراض أخرى حسب شخصية المبحوث .

**جدول رقم 13 :** يمثل المواضيع التي تناقش على شبكة الفاييس بوك حسب متغير الجنس .

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع
المواضيع المناقشة على الفاييس بوك	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إجتماعية	18	%43,90	13	%50	31	%46,27
ثقافية	17	%41,46	12	%46,15	29	%43,28
سياسية	06	%14,63	01	%03,85	07	%10,45
المجموع	41	%100	26	%100	67	%100

فيما يتعلق بالمواضيع التي يناقشها المبحوثين على شبكة الفاييس بوك ، فنلاحظ من خلال الجدول أن المواضيع الإجتماعية هي أكثر المواضيع التي يناقشونها ، بحيث تقدر بنسبة %46,27 ثم المواضيع الثقافية بنسبة %43,28 و أخيرا المواضيع السياسية جاءت بنسبة %10,45 ويفسر هذا الترتيب كون هذه المواضيع صورة عاكسة لمجتمعهم المعاش، فهم يكتبون و يطرحون مختلف إنشغالاتهم و مشاكلهم ، وهذا ما يجذبهم إليه أكثر .

الجدول رقم 14 : يمثل كتابة كل ما لا يستطيعون قوله في الواقع حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%28	14	%25	05	%30	09	نعم
%72	36	%75	15	%70	21	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين لا يكتبون كل ما لا يستطيعون قوله في الواقع حيث

قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب : لا 72 % ، و الذين كانت إجابتهم ب : نعم كانت نسبة

قليلة جدا حيث قدرت ب : 28 % و يعود هذا إلى وعي المبحوثين كون العلاقات التي تقام على

هذا الموقع هي علاقات إفتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .

**الجدول رقم 15 :** يمثل قضاء معظم الوقت على الفاييس بوك للتعبير عن المشاعر حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الوقت
%26	13	%20	04	%30	09	نعم
%74	37	%80	16	%70	21	لا
%100	05	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين لا يعبرون عن مشاعرهم جراء إستخدامهم للفايس بوك و النسبة هذه تعكس ذلك %74 في المقابل كانت إجابات بعض المبحوثين ب نعم بنسبة %26 ، ويفسر ذلك كما ذكرنا سابقا أن الغرض الذي كان وراء إستخدام الفاييس بوك هو المعرفة و التثقيف بدلا من التعارف و الصداقة .

الجدول رقم 16 : يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح المدة التي يقضيها في التعبير عن المشاعر.

التوزيع	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	03	%30
من 2 سا الى 7 ساعات	05	%50
معظم الوقت	02	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يستخدمون الفايس بوك لغرض التعبير عن

المشاعر من 02 سا إلى 07 سا و كانت بنسبة 50 % ثم الذين يستخدمونه أقل من ساعة بنسبة

30% و أخيرا فئة معظم الوقت بنسبة 20 % و كانت هذه الإجابة من طرف 10 مبحوثين ، الذين

كان غرضهم التعبير عن المشاعر في الفايس بوك .

**الجدول رقم 17 :** يمثل إذا كان هناك محاولة كسب أصدقاء و معجبين كثر على الفاييس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%32	16	%15	03	%43,33	13	نعم
%68	34	%85	17	%56,67	17	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين الذين لا يريدون كسب أصدقاء و معجبين على الفاييس بوك و قدرت نسبتهم ب 68 % في حين أجاب بقيتهم بنعم بنسبة 32 % ، و يعود هذا حسب طبيعة إستخدامهم للموقع .

**الجدول رقم 18 :** يمثل مدى الشعور بأن العلاقات مع الآخرين على الفايس بوك أكثر صدقا من العلاقات بالإتصال المباشر حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%08	04	%00	00	%13,33	04	نعم
%92	46	%100	20	%86,67	26	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن جل المبحوثين لا يعتبرون أن العلاقات مع الآخرين على الفايس بوك أكثر صدقا من العلاقات المباشرة و التي تقدر ب 92 % و جاءت نسبة قليلة جدا من من أيدوا الموقف حيث كانت نسبتهم 08 % و يعود هذا إلى معظم العلاقات التي تقام عبر هذا الموقع هي مجرد علاقات إفتراضية غير حقيقية إستثناءا منها علاقات القرابة و ما شابه ذلك .

**الجدول رقم 19 :** يمثل إذا كانت العلاقات العاطفية هي أكثر العلاقات التي تجذب الى الفاييس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%14	07	%05	01	%20	06	نعم
%86	43	%95	19	%80	24	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا ب: لا ، بنسبة 86 % فيما يخص إن كانت العلاقات العاطفية هي أكثر العلاقات التي تجذب المبحوثين إلى إستخدام هذا الموقع ، في حين كانت إجابة البقية ب : لا بنسبة تقدر ب 14 % .

ويفسر هذا التفاوت بأن المبحوثين لهم إنشغالات و إتجاهات أخرى غير ذلك .

**الجدول رقم 20 :** الخاصة بالسؤال ، العلاقة العاطفية القوية مع الآخر على الفاييس بوك بالالتقاء به (ها) وجها لوجه حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%18	09	%05	01	%26,67	08	نعم
%82	41	%95	19	%73,33	22	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم تقدر ب : لا بنسبة تقدر ب 82 % في حين كانت نسبة الذين أجابوا بنعم تقدر ب : 18 %.

و هذا ما يفسر عدم جدية العلاقات التي تقام عبر الموقع ، فهي تبقى علاقات إفتراضية ، لا تجسيد لها في الواقع .

الجدول رقم 21 : يمثل صحة وجود مشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%26	13	%40	08	%20	06	نعم
%72	36	%60	12	%80	24	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن جل المبحوثين أجابوا ب : لا بنسبة تقدر ب 72 % فيما يخص وجود مشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام ، في حين إجابة البقية ب : نعم بنسبة 26 % ومرد ذلك إلى كيفية الإستعمال و طبيعته حسب شخص المبحوث .

الجدول رقم 22 : يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح عن المشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام .

التوزيع	التكرار	النسبة
سوء التفاهم	03	%25
غياب الإهتمام	05	%41,67
الغيرة و الشك	04	%33,33
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم المشاكل التي تصادف أفراد العينة ( الشريك أو الشريكة ) جراء إستخدام الفايس بوك مع الطرف الثاني و التي أجمع عليها المبحوثين نذكر أهمها غياب الإهتمام الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42,67 % ، ثم الغيرة و الشك بنسبة 33,33 % ، أخيرا سوء التفاهم بنسبة 25 % .

و كل هذه النسب تدل على أن إستخدام الفايس بوك من طرف المتزوج له عواقب سلبية و هذا ما جاء على لسان المبحوثين .

الجدول رقم 23: يمثل مدى صحة إعادة الزواج من إحدى معارف الفايس بوك حسب متغير الجنس .

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%04	02	%00	00	%6,67	02	نعم
%96	48	%100	20	%93,33	28	لا
%100	50	%100	20	%100	30	المجموع

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة يرفضون إعادة الزواج من إحدى المعارف في الفايس بوك و التي تقدر ب : 96 % ، و مبحوثين فقط كانت إجابتهم بنعم حيث تقدر نسبتهم ب : 04 % و هذا راجع إلى عدم جدية العلاقات العاطفية التي تقام عبر الموقع ( علاقات إفتراضية وهمية ) .

الجدول رقم 24 : يمثل تأثير الفاييس بوك على نظام الحياة عموما بالنسبة لمتغير الجنس والسن.

الجنس			قليلًا	نوعا ما	كثيرا	المجموع
	التكرار	من 22 إلى				
الذكور	30	من 22 إلى	05	02	03	10
			%50	%20	%30	%100
	31 فما فوق	من 31 فما فوق	12	06	02	20
			%60	%30	%10	%100
الإناث	30	من 22 إلى	12	01	01	14
			%85,71	%07,14	%07,14	%100
	31 فما فوق	من 31 فما فوق	04	02	00	06
			%66,67	%33,33	%00	%100
المجموع			33	11	06	50
			%66	%22	%12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أقرّوا بوجود تأثير على نظام حياتهم عموما إلا أن درجة التأثير تتفاوت بين الذكور و الإناث ، إذ كانت نسبة الذكور الذين تتراوح أعمارهم من 22 إلى 30 سنة أجابوا بوجود تأثير قليل بنسبة 50 % و الذين أجابوا بوجود تأثير كثير 30 % ، و أخيرا الذين أجابوا ب : نوعا ما بنسبة 20 % .

أما فئة من 31 فما فوق أجابوا بوجود تأثير قليل بنسبة 60 % ، و نوعا ما بنسبة 30 % ، و أخيرا الذين أجابوا ب : كثيرا بنسبة 10 % .

أما فيما يخص الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن من 22 إلى 30 سنة فأجابوا بوجود تأثير قليل بنسبة 85,71 % و النسبة متساوية فيما يخص نوعا ما و كثيرا ، إذ تقدر ب: 7,14 % ، أما فئة من 31 فما فوق فكانت معظم الإجابات بوجود تأثير قليل بنسبة 66,67 % ، و نوعا ما بنسبة 33,33 % ، و تنعدم إجابتهن بوجود تأثير كثير بنسبة 00 % .

الجدول رقم 25 : يمثل نوع التأثير بالنسبة لمتغير الجنس ومتغير السن.

الجنس	التكرار	ايجابي	سلبي	المجموع
الذكور	من 22 إلى 30	06	04	10
	النسبة	%60	%40	%100
	من 31 فما فوق	12	08	20
	النسبة	%60	%40	%100
الإناث	من 22 إلى 30	11	03	14
	النسبة	%78,57	%21,43	%100
	من 31 فما فوق	03	03	06
	النسبة	%50	%50	%100
المجموع	التكرار	32	18	50
	النسبة	%64	%36	%100

يبين الجدول أن نوع التأثير بالنسبة للذكور الذين تتراوح أعمارهم من 22 إلى 30 سنة كان

إيجابي بنسبة 60 % ، و نسبة التأثير السلبي قدرت ب : 40 % تنطبق على الفئة العمرية من 31

فما فوق المتعلقة بالتأثير الإيجابي أو السلبي .

أما فيما يخص الإناث فكان التأثير إيجابي لفئة من 22 إلى 30 سنة تقدر ب : 78,57 % و التأثير السلبي بنسبة 21,43 % ، و فئة 31 فما فوق كانت النسبة متساوية بين التأثير السلبي و الإيجابي حيث قدرت ب : 50 % .

**الجدول رقم 26 :** يمثل ما إذا كان هناك تغير في طريقة التعامل والسلوك من خلال استخدام الفاييس بوك حسب متغير الجنس والسن.

المجموع	لا	نعم	السن		الجنس
			التكرار	من 22 إلى 30	
10	07	03	التكرار	من 22 إلى 30	الذكور
%100	%70	%30	النسبة		
20	16	04	التكرار	من 31 فما فوق	الإناث
%100	%80	%20	النسبة		
14	14	00	التكرار	من 22 إلى 30	الذكور
%100	%100	%00	النسبة		
06	04	02	التكرار	من 31 فما فوق	الإناث
%100	%66,67	%33,33	النسبة		
50	41	09	التكرار	المجموع	المجموع
%100	%82	%18	النسبة		

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الذكور من 22 إلى 30 سنة أجابوا ب : لا بنسبة قدرت ب: 70% أما الإجابة ب: نعم فكانت بنسبة 30 % ، و فيما يتعلق بالفئة من 31 فما فوق فقد أجابوا ب : لا بنسبة 80 % ، بينما أجابوا ب: نعم كانت بنسبة 20 % .

أما الإناث بالنسبة للواتي تتراوح أعمارهن من 22 إلى 30 سنة فلا يوجد أي تغيير في طريقة التعامل و السلوك بنسبة 100 % و إنعدمت في الإجابة بنعم .

وفيما يتعلق الأمر بالفئة من 31 فما فوق فكانت معظم الإجابات تنحصر في : لا و التي تقدر نسبتها ب : 66,67 % ، و الإجابة بنعم تقدر نسبتها ب : 33,33 % .

جدول رقم 27 : يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح كيف أصبح تعاملك و سلوكك مع الشريك .

النسبة	التكرار	التوزيع
%11,11	01	التعامل الجيد
%44,44	04	الإنشغال عن الشريك
%44,44	04	إنعدام الإتصال
%100	09	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أجمعوا على أن طريقة التعامل و السلوك قد تغيرت

كالانشغال عن الشريك و غياب الإتصال بينهما إذ قدر بنسبة 44,44 % ، أما بالنسبة للذين

أجابوا أن التعامل جيد فقد قدرت نسبتهم ب: 11,11 % .

جدول رقم 28 : يمثل ما إذا هناك قضاء وقت في التحدث مع معارفك و أصدقائك عبر الفاييس

بوك على حساب وقت الشريك .

الجنس	السن	نعم	لا	المجموع
الذكور	من 22 الى	03	07	10
	30 سنة	%30	%70	%100
	من 31 فما	01	19	20
	فوق	%05	%95	%100
الإناث	من 22 الى	01	13	14
	30 سنة	%7,14	%92,86	%100
	من 31 فما	00	06	06
	فوق	%00	%100	%100
المجموع		05	45	50
		%10	%90	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معظم إجابات الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 22 إلى 30 سنة بأنه ليس هناك وقت يقضونه في التحدث مع معارفهم على حساب وقت الشريك بحيث كانت نسبتهم 70 % و الذين كان لهم رأي مؤيد فكانت إجابتهم بنسبة 30 % .

أما الفئة الثانية من 31 فما فوق أكثرهم كانت بالنفي أي لا بحيث تقدر نسبتهم 95% و الذين أجابوا بنعم فكانت نسبتهم حوالي 05% .

وفيما يتعلق بالإناث فكانت الذين تتراوح أعمارهم من 22 إلى 30 سنة إجابتهم بالنفي أما اللواتي أجبن ب : نعم فكانت نسبتهن 7,14 % ، أما فئة من 31 فما فوق ، كلهن أجبن بأنه ليس هناك وقت يقضينه في التحدث مع معارفهن على حساب وقت الشريك بحيث أجبن كلهن ب : لا قدرت نسبتها 100 % ، و إنعدمت الإجابة ب : نعم فكانت نسبتها 00 % .

جدول رقم 29 : يمثل ما إذا كان التفاعل مع الشريك بدأ يقل عما كانا عليه في السابق .

المجموع	لا	نعم	السن		الجنس
			التكرار	من 22 الى	
10	07	03	التكرار	من 22 الى	الذكور
%100	%70	%30	النسبة	30 سنة	
20	17	03	التكرار	من 31 فما	
%100	%85	%15	النسبة	فوق	
14	14	00	التكرار	من 22 الى	الإناث
%100	%100	%00	النسبة	30 سنة	
06	05	01	التكرار	من 31 فما	
%100	%83,33	%16,67	النسبة	فوق	
50	43	07	التكرار	المجموع	
%100	%86	%14	النسبة		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الذكور و الذين تتراوح أعمارهم من 22 إلى 30 سنة يقرون بأنه لا يوجد نقصان في التفاعل مع الشريك بحيث قدرت نسبة الذين أجابوا ب : لا 70 % أما الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 30 % ، و فيما يخص فئة من 31 فما فوق أيضا كانت لهم نفس الإجابة بحيث قدرت نسبة الذين أجابوا ب : لا ب 85 % و الذين أجابوا بنعم فقد قدرت نسبتهم ب 15 % .

و فيما يتعلق بالإناث فكل الإجابات كانت ب : لا بنسبة 100 % و إنعدمت الإجابة بنعم فيما يخص فئة من 22 إلى 30 سنة ، أما فئة من 30 فما فوق فكانت معظم الإجابات بالنفي حيث قدرت نسبة اللواتي اجبن ب : لا 83,33 % و اللواتي أجبن بنعم كانت نسبتهن ب 16,67 % .

جدول رقم 30 : جدول يمثل شكوة الطرف الثاني بسبب الوقت الذي يقضيه في الدردشة .

المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	السن		الجنس
				من 22 إلى	30 سنة	
10	06	01	03	التكرار	30 سنة	الذكور
%100	%60	%10	%30	النسبة		
20	08	11	01	التكرار	من 31 فما	
%100	%40	%55	%05	النسبة	فوق	
14	07	06	01	التكرار	22 إلى 30	الإناث
%100	%50	%42,86	%7,14	النسبة	سنة	
06	04	02	00	التكرار	من 31 فما	
%100	%66,67	%33,33	%00	النسبة	فوق	
50	25	20	05	التكرار	المجموع	
%100	%50	%40	%10	النسبة		

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الذكور الذين تتراوح أعمارهم من 22 إلى 30 سنة أجابوا بأنهم نادرا ما يشكو منهم الطرف الثاني بسبب الوقت الذي يقضونه في الدردشة بحيث قدرت إجاباتهم بنسبة 60 % ثم يليها الذين أجابوا دائما فيما يخص الفئة العمرية من 31 فما فوق و العكس بالنسبة للذين كانت إجاباتهم ب : أحيانا إذ كانت في المقدمة بنسبة 55 % ثم تليها الذين أجابوا ب : نادرا بنسبة 40 % و في الأخير الذين كانت إجاباتهم بصفة دائمة بنسبة 05 % .

أما الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن من 22 إلى 30 سنة فنصف الفئة كانت إجابتها ب : نادرا حيث قدرت نسبتها ب : 50 % أما فيما يخص النصف الثاني من الفئة فقد إنقسمت ما بين اللواتي أجبن ب : أحيانا حيث قدرت نسبتها ب 42,86 % و بين اللواتي أجبن ب : دائما فكانت بنسبة 7,14 % .

و فيما يخص الفئة العمرية من 31 فما فوق فكانت الإجابة معظمها ب: نادرا حيث قدرت بنسبة 66,67 % و اللواتي أجبن ب : أحيانا بنسبة 33,33 % و إنعدمت النسبة عند اللواتي كانت إجابتهن ب : دائما قدرت ب : 00 % .

**جدول رقم 31 :** يمثل الإجابة عن السؤال المفتوح رأي المبحوثين حول الفاييس بوك ما إن كان سبب وراء الخيانة الزوجية .

التوزيع	التكرار	النسبة
موقف مؤيد	27	%54
موقف معارض	11	%22
موقف محايد	12	%24
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن آراء المبحوثين إنقسمت حول ثلاث مواقف فمنهم من كان مؤيد و منهم من كان معارض و منهم من كان محايد حول قضية إن كان الفاييس بوك وراء الخيانة الزوجية ، فكانت نسبة المؤيدين 54 % و هي النسبة الأعلى ، و نسبة المحايدين هي 24 % أما المعارضين فقدرت نسبتهم ب : 22 % .

ويبرر ذلك بالنسبة للموقف المؤيد إذا كانت شخصية المستخدم ضعيفة فهو يقع في فخ الإعجاب و الخيانة ، كما أن إهمال أحد الطرفين للآخر و إنعدام التوافق و التفاهم بينهما يؤدي بأحدهما إلى

إقامة علاقات غير شرعية عبر الفاييس بوك هروبا من الواقع أما الموقف المعارض يمكن أن نفسره أنهم يعتبرون الفاييس بوك مجال للتواصل و المعرفة و التثقيف فالإستعمال و الإستخدام العقلاني للوسيلة لا يجعل منه أداة أو وسيلة للخيانة .

أما الذين كان لهم موقف محايد فقد إعتبروا أن الخيانة الزوجية يمكن أن تكون في عدة حالات أخرى و ليس فقط من جراء إستخدام الفاييس بوك .

## النتائج العامة

توصلت الدراسة التي قمنا بها إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تطرح العديد من القضايا تتيح للمستخدم فضاء للتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي ، و يعتبر موقع الفاييس بوك من أهم هذه المواقع التي تجمع بين الأصدقاء و آخر الأنباء ، و تتنوع إستخداماتها و تختلف تأثيراتها على العلاقات الزوجية من زوج لآخر حسب شخصية الفرد ، و لقد تمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

بالنسبة لعادات و أنماط إستخدام الفاييس بوك لدى المتزوجين فقد تبين بأن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفاييس بوك أحيانا بنسبة 60 % و 24 % بصفة دائمة و معظم المبحوثين يستخدمونه منذ سنة 40 % و 36 % يستخدمونه أكثر من ثلاث سنوات .

و تشير النتائج أن أغلب المبحوثين يتصفحون الموقع أكثر من مرتين بنسبة 42 % و يفضل 40,62 % منهم الفترة الليلية .

يدخل أغلب أفراد العينة الفاييس بوك في البيت بنسبة 66,67 % و يميل 88 % منهم إلى إستخدام الفاييس بوك بعلم من الطرف الثاني .

بالنسبة للرغبات و الإشباعات المحققة من إستخدام الفاييس بوك فقد تبين من خلال إجابات أفراد العينة أن أغلبهم لا يستخدمونه للتعبير عن ما لا يستطيعون التعبير عنه في الواقع بحيث كانت نسبتهم 72 % .

كما توصلت الدراسة إلى أن معظم المبحوثين لا يشعرون بأن العلاقات مع الآخرين على الفاييس بوك على أنها أكثر صدقا من العلاقات بالإتصال المباشر فكانت نسبتهم 92 % ، كما لا يعتبر أغلبهم أن العلاقات العاطفية هي أكثر العلاقات التي تجذب المستخدم حيث قدرت ب : 86 % ، كما توصلت النتائج إلى أن معظم المبحوثين لا تصادفهم مشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لإستخدامهم هذا الموقع .

اما بالنسبة للمحور الخاص بتأثيرات الفاييس بوك و تحديدا البعد المتعلق بتأثير الفاييس بوك على نظام حياة المستخدم فإن معظم المبحوثين يؤثر عليهم قليلا بنسبة 66 % ، و 82 % لا يعتبرون أن الفاييس بوك غير من تعاملهم و سلوكهم مع الشريك و لا يوافقون أن الوقت الذي يقضونه في التحدث مع معارفهم و أصدقائهم أطول من الوقت الذي يجلسون فيه مع الشريك حيث قدرت نسبتهم 90 % .

كما توصلت الدراسة إلى أنه نادرا ما يشكو الطرف الثاني بسبب طول الوقت الذي يقضيه في الدردشة حيث قدرت نسبتهم 50 % .

لقد لوحظ من خلال نتائج تحليل البيانات أن إستخدام موقع الفاييس بوك يختلف من مستخدم لآخر (المتزوجين) تبعا لمتغيري الجنس و السن و هي الفرضية الأولى للدراسة ، حيث إتضح أن معظم مستخدمي الفاييس بوك كان ذكور و أن أغلب المبحوثين يتعاملون بنوع من الوعي لإستخدامهم الفاييس بوك ، فهم لا يستخدمونه بصفة دائمة بل أحيانا وهذا ما نستنتجه أن إستخدامهم للموقع كان من أجل المعرفة و التثقيف و متابعة الأخبار اليومية ، و تبين هذه النتائج تحقق

الفرضية الأولى التي ترى أن الفاييس بوك من أكثر المواقع إستقطابا للشرائح الإجتماعية و منها المتزوجين .

أما الفرضية الثانية نلاحظ من خلال النتائج أن معظم المبحثين لا يحاولون كسب أصدقاء و معجبين كثر على الموقع و هذا راجع الى أنه لا يوجد عندهم فراغ إجتماعي و عاطفي ، كما أنه لا يوجد لهم أي مشاكل مع الشريك نتيجة لإستخدامهم لهذا الموقع ، وهذه النتائج تبين عدم تحقق الفرضي الثانية التي تقول أن الفاييس بوك أخذ منحى بناء علاقات حميمية بين الأشخاص .

أما الفرضية الثالثة التي ترى أن الفاييس بوك في غالب الأحيان يشكل تهديدا لبعض العلاقات الزوجية فلم تتحقق لأن معظم المبحوثين يرون أن الفاييس بوك لم يغير طريقة تعاملهم و سلوكهم مع عائلاتهم ، و أنه نادرا ما يشكو منهم الطرف الثاني بسبب طول الوقت الذي يقضونه في الدردشة .

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

المعاجم و القواميس :

- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت ، 2003 .

- أبو مصلح عدنان ، معجم علم الإجتماع ، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان ، ط 1 ، 2010 .

- الديسي عبد الكريم علي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 40 ، العدد 01 ، 2013 .

- الخليفة طارق السيد أحمد ، معجم المصطلحات الإعلام ، إنجليزي عربي ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 .

- الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة المشرق الثقافي ، عمان ، 2010 .

- السيد إبراهيم جابر ، قاموس علم الإجتماع و علم النفس ، ناشرون و موزعون ، عمان ، ط 1 ، 2013 .

المراجع باللغة العربية :

- أبو سكينه نادية حسن ، منال عبد الرحمن خضر ، العلاقات و المشكلات الأسرية ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2011 .

- البديوي محمد علي ، دراسات سوسيوإعلامية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2006 .

- الخشاب مصطفى ، دراسات في علم الإجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 .

- الدليمي عبد الرزاق محمد ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ، وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2011 .

- السويدي جمال سند ، من القبيلة الى الفايس بوك وسائل التواصل الإجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، ط 1 ، 2013 .
- الصعيدي مسفر مبارك ، الشبكات الإجتماعية خطر أم فرصة ، شبكة ألوكة المدينة ، المنورة ، 2012 .
- الفولي سناء ، الأسرة و الحياة العائلية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت .
- المكاوي حسن عماد ، ليلي حسين السيد ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، دار المصرية اللبنانية ، 2008 .
- النور مدثر ، كيفية التسجيل في موقع الفايس بوك ، دراسات الإعلام و تقنية المعلومات ، 2012 .
- الوحيشي بيري أحمد ، الأسرة و الزواج : مقدمة في علم الإجتماع العائلي ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1998 .
- أنجرس موريس ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصة ، الجزائر ، ط 2 .
- بدير رائد عبد الله نمر ، مسميات الزواج المعاصر ( بين الفقه و الواقع و التطبيق الفضائي ) ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط 1 ، 2006 .
- بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .
- ثروخ صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2003 .
- حجاب محمد منير ، نظريات الإتصال ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 2 ، 2010 .
- حسن محمود ، الأسرة و مشكلاتها ، دار النهضة العربية ، الإسكندرية ، 1967 .

- حلاوة محمد السيد ، رجاء عبد العاطي العشماوي ، العلاقات الإجتماعية للشباب ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 2011 .
- جرار ليلى أحمد ، الفايس بوك والشباب العربي ، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2012 .
- زكي وليد رشاد ، نظرية الشبكات الإجتماعية من الإديولوجيا الى الميثولوجيا ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، 2012 .
- ساري حلم خضر ، ثقافة الأنترنت ، دراسة في التواصل الإجتماعي ، دار مجد لاوي ، للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 .
- شقرة علي خليل ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن .
- عامر فتحي حسين ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة الى الفايس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010 .
- عباس صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 .
- عبد الرحمن محمد عبد الله ، سوسيولوجيا الإتصال و الإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، 2006 .
- عبد الله رمضان كندري ، مبادئ الإحصاء و أساليب التحليل الإحصائي ، دار السلاسل ، الكويت ، 1985 .
- عبد الوهاب محمد عبد الباسط ، إستخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2005 .
- عمر أمل نصر الدين سليمان ، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الإجتماعي ، جامعة أم القرى ، الرياض .

- عمر زيان محمد ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط4 ، 1983 .

- عمر السيد أحمد مصطفى ، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته و مناهجه ، مكتب الفلاح ، الكويت ، ط2 ، 2002 .

- عويضة كامل محمد ، سلسلة علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996 .

- فضل وائل الله مبارك خضر ، أثر الفاييس بوك على المجتمع ، مدونات شمس النهضة ، الخرطوم ، 2002 .

- كاتب سعود صالح ، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع ، المؤتمر العلمي الثاني الإسلامي من 13الى 15 ديسمبر 2011 ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

- لطفي عبد الحميد ، علم الاجتماع ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 .

- مارك وستر ، قصة الزواج ، ترجمة عبد الحميد يونس ، مطبعة المجلة الجديدة ، القاهرة .

- مراد كمال فورشيد ، الإتصال الجماهيري و الإعلام ، دار المسيرة للنشر و الطباعة ، عمان ، ط1 ، 2011 .

- مرسي صفاء إسماعيل ، الإختلالات الزوجية ، الأسباب و العواقب ، الوقاية و العلاج ، إبتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2001 .

- مصباح عامر ، منهجية إعداد البحوث العلمية ، معفرم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2006 .

- ناصيف شادي ، فضائح الفاييس بوك ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2009 .

- نصر حسين محمد ، الأنترنت و الإعلام ، و الصحافة الإلكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2003 .

## المراجع باللغة الأجنبية :

-GRAVITZ Madeline, lexiques science social dalloz , Paris, 1983 , P 240 .

-LiSA Dawley , social network knowle dge construction emergiong tual world poiso state University , IDA,USU , P 111 .

-MERCEL Damri , dictionary of media and communication , M, E , sharpe  
newyork , P 117.

-JOAN REITZ , onlin dictionary for library and information science , [http:// www abc  
clion , com / ODLIS/ serch ODLIS/ aspx](http://www.abc-clion.com/ODLIS/serchODLIS.aspx) .

-ZALK ALAN, hundrdes register for new face book werbit harfard grinson fabruary ,  
[http:// www , thecrimson , com / article / 2004/ 9hundreds – register for new face  
book](http://www.thecrimson.com/article/2004/9hundreds-register-for-new-face-book) .

## المواقع الإلكترونية :

-WWW ,islammen 5022/menawaat/2012 ../141192.ht .

-[http:// www , googl com / seaech](http://www.google.com/search) .

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

### استمارة الإستبيان

بعد التحية و التقدير

هذه الإستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول موضوع : “ تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على العلاقات الزوجية الفاييس بوك كنموذج “ دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين .

فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة و الإجابة عنها حسب رأيك الخاص .

**ملاحظة :** المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي .

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة و يمكن الإجابة على أكثر من إقتراح .

شكرا جزيلاً على تعاونك .

## السمات العامة

- الجنس :  ذكر  أنثى
- السن :  من 22 إلى 30  من 31 فما فوق
- المستوى الدراسي :  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- الحالة العائلية :

- متزوج أقل من 5 سنوات  أكثر من 5 سنوات  أكثر من 10 سنوات
- المستوى المهني :  موظف  بطل  متقاعد  أخرى

## المحور الأول : عادات و أنماط إستخدام الفاييس بوك لدى المتزوجين

- ما معدل إستخدامك للفايس بوك ؟
- دائما  أحيانا  نادرا
- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الفاييس بوك ؟
- البيت  مقاهي الأترنت  أماكن أخرى
- منذ متى و أنت تستخدم الفاييس بوك ؟
- سنة  ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات
- كم مرة في اليوم تتصفح حسابك في الفاييس بوك ؟
- مرة واحدة  مرتين  أكثر من مرتين
- الوقت المفضل لإستخدامك الفاييس بوك
- صباحا  مساء  ليلا

- هل تستعمل الفاييس بوك بعلم من الطرف الثاني ( الزوج ، الزوجة ) ؟

نعم  لا

- تستخدم الفاييس بوك من أجل :

المعرفة و التثقيف  الإطلاع على الموضة و الطبخ  التعارف والصدقة  
 متابعة الأخبار اليومية  حل المشاكل اليومية  أغراض أخرى

- ما هي المواضيع التي تناقشها على شبكة الفاييس بوك ؟

إجتماعية  ثقافية  سياسية

**المحور الثاني :** الرغبات و الإشباعات المحققة من الفاييس بوك

- أكتب على صفحات الفاييس بوك كل ما لا أستطيع قوله في الواقع

نعم  لا

- أقضي معظم وقتي على الفاييس بوك في التعبير عن المشاعر

نعم  لا

- إذا أجبت بنعم كم من الوقت تقضي لذلك ؟

.....

- أحاول كسب أصدقاء و معجبين كثر على الفاييس بوك

نعم  لا

- أشعر بأن العلاقات مع الآخرين على الفاييس بوك أكثر صدقا من العلاقات بالإتصال المباشر

نعم  لا

- هل العلاقات العاطفية هي الأكثر العلاقات التي تجذبك الى الفايس بوك ؟

لا

نعم

- سمحت لي العلاقة العاطفية القوية مع الآخر على الفايس بوك بالالتقاء به (ها) وجها لوجه

لا

نعم

- هل صادفتك مشاكل مع الطرف الثاني نتيجة لهذا الإستخدام ؟

لا

نعم

- إذا كانت إجابتك بنعم أذكرها

.....

- أفكر في إعادة الزواج من إحدى معارف الفايس بوك

لا

نعم

### المحور الثالث : تأثيرات الفاييس بوك

- أثر الفاييس بوك على نظام حياتك عموما

قليلا  نوعا ما  كثيرا

- هل هذا التأثير ؟

إيجابي  سلبي

- هل غير الفاييس بوك طريقة تعاملك و سلوكك مع عائلتك ؟

نعم  لا

- إذا أجبت بنعم كيف أصبح تعاملك مع الشريك ؟

.....  
- هل تقضي وقتا في التحدث مع معارفك و أصدقائك عبر الفاييس بوك أطول من الوقت الذي

تجلس فيه مع الشريك ؟

نعم  لا

- هل تشعر بأن تفاعلك مع الشريك بدأ يقل عما كان عليه في السابق لانشغالك عنه بالفايس بوك؟

نعم  لا

- يشكو منك الطرف الثاني بسبب طول الوقت الذي تقضيه في الدردشة

دائما  أحيانا  نادرا

- لا أحد ينكر بأن الفاييس بوك كان وراء ظاهرة الخيانة الزوجية ما رأيك في ذلك ؟

.....  
.....  
.....

# الفصل التطبيقي

## خاتمة

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال الى إنتاج وسائل إتصال جديدة ، أصبح الفرد من خلالها يستغني عن اللقاءات المباشرة ويستسلم للوجه الآخر للكمبيوتر وهو ما خلف الشاشة ، يقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي .

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة الى تناول موضوع تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الزوجية ، محاولين الكشف عن هذا التأثير إنطلاقا من الدلالات التي تظهر من خلال الوقت المخصص للتواصل عبر العالم الافتراضي و أهمية العلاقات التي ينتجونها من خلاله ، و تفضيلهم الإنعزال مع التفاعلات التي تتيحها الشبكات الإجتماعية .

إن المشاعر الإلكترونية و العلاقات الافتراضية التي ساهمت مواقع الشبكات الإجتماعية في خلقها لم تنجح بشكل كبير في بناء واقع نفسه الواقع الطبيعي ، فرغم أن العديد من الأفراد صرحوا بأنهم دائما يستخدمون الفاييس بوك إلا أن هذا الإستخدام لا يؤثر على علاقاتهم مع الشريك ولا يؤثر على التفاعل الإجتماعي مع عائلاتهم عموما .

إن الأثر لا يعني بالضرورة تغيير السلوكات و الإتجاهات التي كانت سائدة من قبل بل قد يعني تعزيزها و الحفاظ عليها ، فلقد كشفت الدراسة أن موقع الفاييس بوك لها يؤثر سلبا على العلاقات الزوجية و بالتالي فقد سهل هذا الموقع التواصل مع الأقارب و الأصدقاء .

وفي النهاية لا يمكننا القول بأن العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و العلاقات الزوجية هي علاقة تأثير سلبي دائما و أن هذا الدور السلبي مرتبط بكل المجتمعات و بكل الثقافات ، وهذه المواقع قد تجمع ما هو متباعد و قد تفكك ما هو متلاحم ، ويختلف هذا التأثير من مجتمع

لآخر و من مستخدم لآخر وهذا يعود الى العديد من المتغيرات الإجتماعية ، فهذه المواقع قد تجمع و تفرق في آن واحد ، والقيم المعيارية السلبية و الإيجابية هي نسبية لأن ما كان سلبيا أصبح إجابيا مع الزمن و العكس صحيح .

و هذه الدراسة التي قمنا بها تبقى مجرد حلقة من حلقات البحث المتواصلة للإستكشاف العلاقة الجدلية بين مواقع الشبكات الإجتماعية و العلاقات الزوجية فلا ندعي أننا بلغنا النتائج التي تعبر عن كل ما يتعلق بإستخدام الفيس بوك و لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن تأثيرات هذه الشبكات على العلاقات الزوجية ، فقد حاولنا إظهار بعض جوانب التأثير ، و تبقى دراستنا هي مجرد تمهيد لدراسات أخرى لباحثين آخرين من أجل الوصول الى نتائج لم نتعرض اليها في هذه الدراسة .